فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 17 جمادي الأولى 1447هـ 8 نوفمبر/ تشرين الثاني 2025 Saturday 8 November | العدد 6208 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: انضمام كازاخستان إلى اتفاقيات التطبيع مع الاحتلال تبييض لجرائمه بحق الفلسطينيين

غزة/ فلسطين:

استنكرت حركة المقاومة الإسلامية حماس إعلان كازاخستان انضمامها إلى ما يسمى "الاتفاق الإبراهيمي" وتعزيز علاقاتها مع الكيان الإسرائيلي، ووصفت الخطوة بأنها مرفوضة ومستهجنة وتشكل تبييضًا لجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وقالت الحركة في تصريح صحفي أمس، "إن هذا الإعلان يأتي في وقت تزداد فيه عزلة الكيان الصهيوني الدولية وتتسع دائرة

2

"سلاح غزة يعيق سيطرته عليها"

الحوثي: الاحتلال يسعى علنًا لإقامة "إسرائيل الكبرى" بالشرق الأوسط

بيروت/ فلسطين:

قائد حركة أنصار الله، عبد الملك الحوثي خلال كلمته في بالمؤتمر القومي العربي ببيروت "إن الاحتلال الإسرائيلي يعلن للجميع أنه يسعى إلى ما يسميه تغيير الشرق الأوسط وإقامة "إسرائيل" الكبرى.

وأضاف الحوثي أمس، "من المؤسف أن البعض من أبناء أمتنا لا يزال غافلاً عن المسؤولية في هذه المرحلة وما حدث فيها من عدوان صهيوني لعامين". وشدد على أن "العدو الإسرائيلي

2

"غزة سطّرت تاريخًا ناصعًا"

الحية: شعبنا سينال حقوقه حتمًا و"طوفان الأقصى" كان ردًا على محاولات طمس القضية

بيروت/ فلسطين:

قال رئيس حركة حماس في قطاع غزة خليل الحية، إن شعبنا الفلسطيني أكد أنه لا يقبل الاندثار وسينال حقوقه حتمًا.

وأوضح الحية خلال أعمال المؤتمر القومي العربي المنعقد في بيروت أمس، أن "طوفان الأقصى" كان ردًا على كل عدوان وعلى كل محاولات طمس القضية الفلسطينية، وعلى محاولة إبراز واقع جديد، بل وبناء شرق أوسط جديد.

وأضاف أن السابع من أكتوبر جاء ليقول: "دون حقوق الشعب الفلسطيني لن يتحقق أمن ولا استقرار، ودون إقامة الدولة الفلسطينية ودون عودة اللاجئين الفلسطينيين وتقرير المصير فلن تهدأ المنطقة والقلوب الحية، والإنسانية وهي تطالب وتناضل وتقف إلى جانب الشعب الفلسطيني". وأكد أن غزة سطرت تاريخًا ناصعًا بمقاوميها وشعبها الصامد. وتابع "لقد سطر السابع من أكتوبر ملحمة بطولية داخل فلسطين وعلى حدودها عندما اشتركت الأمة جمعاء كلّ بما يستطيع في مواجهة هذا العدوان". وأردف أن السابع من أكتوبر أعاد رسم السردية

2

تثير شكوكًا كبيرة حول أسبابها

الأدلة الجنائية: آثار عمليات جراحية واضحة على جثامين شهداء سلمها الاحتلال

غزة/ صفا:

أكدت الأدلة الجنائية في غزة أن جثامين شهداء من التي سلمتها قوات الاحتلال، عليها آثار عمليات جراحية، أجراها الاحتلال. وقال المتحدث باسم الأدلة الجنائية بغزة محمود عاشور أمس: إنه وخلال المعاينة الظاهريّة لعدد من جثامين الشهداء من دفعات عدة، ظهرت

ناشطون يقتحمون مقر القناة الثانية الألمانية في برلين احتجاجا على تغطية الحرب في غزة

برلين/ وكالات:

في مشهدٍ أقرب إلى أفلام الدراما السياسية، تحوّل يوم هادئ في العاصمة الألمانية إلى لحظة صاخبة، عندما اقتحم ناشطون مؤيدون لفلسطين مبنى القناة الثانية الألمانية (ZDF) في

4

إقامة خُطبة وصلاة الجمعة في أحد مراكز الإيواء بمدينة غزة بعد انقطاع لأشهر طويلة (فلسطين)

فيدان: (إسرائيل) لا تلتزم بوقف إطلاق النار ولا تؤمن بأهداف السلام في غزة

أنقرة/ فلسطين:

قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن الجانب الفلسطيني أظهر نهجا بناء في الدفع بعملية السلام في غزة، بينما تتخلف "إسرائيل" عن الوفاء بالتزاماتها ولا تؤمن بالأهداف الأساسية لوقف إطلاق النار. جاءت تصريحات فيدان خلال مؤتمر صحفي مشترك، أمس، مع

3

النخالة: خطة ترامب وضعت عقبات وشروط لا يمكن تطبيقها

بيروت/ فلسطين:

قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد النخالة، إن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوقف إطلاق النار في غزة وضعت عقبات كثيرة، وشروطا لا يمكن تطبيقها. وأضاف خلال كلمته في المؤتمر القومي العربي الرابع والثلاثين المنعقد في بيروت أمس، أن "كل بند في الخطة يحتاج إلى الكثير من الإجراءات، وإسرائيل لم تستطع رفض الخطة،

استشهاد طفلين برصاص الاحتلال واحتجاز جثمانيهما غربي القدس

3

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، تلقيها بلاغاً من الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية باستشهاد الطفلين محمد عبد الله محمد تيم (16 عاماً)، ومحمد رشاد فضل قاسم (16 عاماً)، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة الجديرة، شمال غربي القدس، وسط الضفة الغربية المحتلة، مع استمرار احتجاز جثمانيهما. وأكدت محافظة القدس استشهاد الطفلين، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال أطلقت، نحو الساعة التاسعة من مساء أول من أمس، وابلاً كثيفاً من الرصاص الحي باتجاههما في منطقة الحارة الفوقا، قرب جدار الضم والتوسع المقام على أراضي بلدة الجديرة، وبالقرب من منازل المواطنين، قبل أن تعتقلهما، وقبل إعلان استشهادهما لاحقاً

104 أعضاء بالكونغرس الأمريكي يدعون "إسرائيل" لوقف هدم المنازل بالضفة الغربية

واشنطن/ فلسطين:

دعا 104 أعضاء في الكونغرس الأمريكي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى التراجع عن قرار هدم بعض منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. جاء ذلك في رسالة وجهها، مساء أول من أمس، أعضاء بالكونغرس بمن فيهم ديمقراطيون مثل جيمي راسكين وجيرولد نادلر وجيم هايمز، إلى نتنياهو يعارضون فيها هدم منازل في قرية أم الخير جنوبي مدينة الخليل بالضفة الغربية. وأكدت الرسالة ضرورة إلغاء أمر الهدم فورا،

النظام الصحي يحتضر

الصحة: سبع شحنات طبية فقط دخلت غزة خلال عام كامل

غزة/ فلسطين:

كشف مدير وحدة المعلومات الصحية بوزارة الصحة في غزة، زهير الوحيدي، عن تفاقم حاد وغير مسبوق في أزمة نقص الأدوية والمستلزمات الطبية في القطاع، نتيجة القيود الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من عامين على إدخال الإمدادات الحيوية. وأوضح الوحيدي، خلال تصريحات صحفية نشرت أمس، أن العجز في الأدوية الأساسية بلغ 56%، فيما وصلت نسبة النقص في المستلزمات الطبية إلى 68%، وفي لوازم المختبرات إلى

4

الطفلة نعيمة أبو الشعر.. ناجية من الموت وتنتظر السفر لإنقاذ بصرها

غزة/ نور الدين صالح:

بين جدران منزله المتهالكة الواقع بحي الدرج شرقي مدينة غزة، يجلس محمد أبو الشعر (35 عاماً) يحدّق في وجوهٍ غابت، وصورة لطفلته الوحيدة "نعيمة" التي بقيت على قيدِ الحياة، بعد أن خسر كلّ أبنائه في قصفٍ إسرائيليّ لم يُبقِ من العائلة سوى جرحٍ مفتوح في القلب وطفلةٍ واحدة تقاوم الألم والظلام.

في صباح الرابع عشر من يناير/كانون الثاني 2025، انقصف منزل عائلة أبو الشعر دون أيّ إنذار مسبق. كان محمد خارج المنزل في ذلك الوقت، فهرع مذعوراً إلى مكان الانفجار ليجد أن بيته قد لحق به أضراراً جسيمة، وأصوات الجيران تتعالى من بين الغبار والأنقاض. هناك،

آية أبو نصر.. ناجية حولت الألم إلى شهادة مكتوبة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

أبت آية أن تبقى مجزرة عائلتها مدفونة بين أخبارٍ متلاحقة سرعان ما طواها النسيان. فالعالم شاهدٌ في 29 أكتوبر/ تشرين أول 2024 خبر قصف الاحتلال لعائلة "أبو نصر"، الذي أدى لاستشهاد نحو 150 فردًا جلّهم من الأطفال والنساء، لكنها اختارت أن تروي الحكاية من قلب الألم. خطّت تفاصيلها في كتابٍ وثّق الإبادة، وصوّر معاناة الناجين وحياة التشرّد في الخيام، ومعاناة زوجات الأسرى، ليكون كتابها الذي نشرته في الذكرى الأولى للمجزرة صرخة في ضمير العالم. بين جدران بيتها، وسط الخوف والقلق والقصف، عاشت آية أبو نصر (30 عامًا) من سكان شمال القطاع أيامًا ثقيلة من الرعب.

5

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 17 جمادي الأولى 1447هـ 8 نوفمبر/ تشرين الثاني Saturday 8 November 2025
WWW.FELESTEEN.PS

تثير شكوكًا كبيرة حول أسبابها

الأدلة الجنائية: آثار عمليات جراحية واضحة على جثامين شهداء سلمها الاحتلال

غزة/ صفا:

أكدت الأدلة الجنائية في غزة أن جثامين شهداء من التي سلمتها قوات الاحتلال، عليها آثار عمليات جراحية، أجراها الاحتلال.

وقال المتحدث باسم الأدلة الجنائية بغزة محمود عاشور أمس: إنه وخلال المعاينة الظاهريّة لعدد من جثامين الشهداء من دفعات عدة، ظهرت عمليات جراحية وآثار خياطة عليها من منطقة الصدر حتى البطن.

وأضاف "هذه المؤشرات أثارت لدينا الكثير من الشكوك والتساؤلات حول الأسباب التي أدت لإجراءها على الجثامين".

وأكد أن الأدلة الجنائية مهمتها المعاينة الظاهريّة للجثامين، فيما تُعد مهمة المعاينة الداخلية للجسد والأعضاء من اختصاص الطب الشرعي.

ولكن عاشور، أكد أن في الجثامين ما يدلل بشكل واضح على ارتكاب الاحتلال لانتهاك حقوق الإنسان.

ومن بين الجثامين التي عاينها عاشور، جثمان شهيد مطبق وملتصق الرأس والبطن بالظهر.

وكما قال "أحد الجثامين كان ملتصق الجانب الأيمن الأيسر من الرأس، كما أن القفص الصدري ملتصق بالظهر، وهذا يعني اعتلاء مركبة أو آلية على الجسد".

وبين أن جثمانًا آخرًا كُبل اليدين والقدمين والعينين، وتم إطلاق النار عايه، ما يعني أنه أعدم حياً.

وأشار إلى أنه يتم إعداد احصائية حول الجثامين التي عليها آثار عمليات جراحية.

وسلمت قوات الاحتلال منذ العاشر من أكتوبر دفعات لجثامين 285 شهيدًا، ضمن صفقة التبادل مع المقاومة، وجميعها تعرضت لأبشع أنواع التعذيب والحرق والدهش.

"غزة سطّرت تاريخًا ناصعًا"

الحية: شعبنا سينال حقوقه حتمًا و"طوفان الأقصى" كان ردًا على محاولات طمس القضية

بيروت/ فلسطين:

قال رئيس حركة حماس في قطاع غزة خليل الحية، إن شعبنا الفلسطيني أكد أنه لا يقبل الاندثار وسينال حقوقه حتمًا.

وأوضح الحية خلال أعمال المؤتمر القومي العربي المنعقد في بيروت أمس، أن "طوفان الأقصى" كان ردًا على كل عدوان وعلى كل محاولات طمس القضية الفلسطينية، وعلى محاولة إبراز واقع جديد، بل وبناء شرق أوسط جديد.

وأضاف أن السابع من أكتوبر جاء ليقول: "دون حقوق الشعب الفلسطيني لن يتحقق أمن ولا استقرار، ودون إقامة الدولة الفلسطينية ودون عودة اللاجئين الفلسطينيين وتقرير المصير فلن تهدأ المنطقة والقلوب الحية، والإنسانية وهي تطالب وتناضل وتقف إلى جانب الشعب الفلسطيني".

وأكد أن غزة سطرت تاريخًا ناصعًا بمقاوميها وشعبها الصامد.

وتابع "لقد سطر السابع من أكتوبر ملحمة بطولية داخل فلسطين وعلى حدودها عندما اشتركت الأمة جمعاء كلّ بما يستطيع في مواجهة هذا العدوان".

وأردف أن السابع من أكتوبر أعاد رسم السردية الحقيقية للقضية الفلسطينية، مؤكدًا أن فلسطين ستبقى كما بقيت غزة رغم العدوان، وسيزول الظلم والاحتلال.

وقال: "مطلوب منا اليوم أن نضع الخطط والبرامج لنحمل هذه الجموع والنداءات التي كانت تنادي باسم فلسطين وهي تحمل علمها، لنكون معًا على قدر المسؤولية، لنرسم الخطى نحو تحرير فلسطين وإقامة دولتها، وإلا فنحن سنكون مقصرين مجددًا في حق شعبنا وحق طوفان الأقصى إن لم نرَ الخطى والقدرات والإمكانات لنبني على ما وصل إليه شعبنا وتضاعف حالة التضامن معه".

وطالب الحية بأن يبقى العدو الصهيوني في دائرة الملاحقة القانونية.

عشرات آلاف المصلين يؤدون صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف الفلسطينيين أمس، صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى المبارك، رغم قيود وتشديدات الاحتلال، ومنعه العشرات من الشبان من الوصول إليه.

وذكرت دائرة الأوقاف الاسلامية بالقدس، أن عشرات آلاف المصلين أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، والغائب على أرواح شهداء قطاع غزة والضفة الغربية.

وفرضت قوات الاحتلال تشديدات وقيود على وصول المصلين إلى البلدة القديمة والمسجد الأقصى، ومنعت العشرات من الشبان من أداء صلاة الجمعة بالمسجد، بعد توقيفهم وفحص هوياتهم.

ونصبت القوات عشرات الحواجز الحديدية في شوارع مدينة القدس ومحيط البلدة القديمة والأقصى، وأوقفت الوافدين للمدينة وعرقل وصولهم للمسجد.

وقال خطيب المسجد الأقصى الشيخ خالد أبو جمعة: إن من عوامل الثبات والتجذر في مدينتنا المقدسة الوقف الاسلامي العريق، فهو جدار القدس والسياج والسد المنيع له، فالوقف نظام إسلامي تاريخي عريق يهدف إلى حبس الأصول العقارية والممتلكات، لمنفعة المسلمين".

وأضاف أن "الوقف يحفظ للأرض إسلاميتها وقدسيتها، فهو إرث أجدادنا وآبائنا عملًا بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم، ليكون لهم أجرًا ولمن بعدهم نفعًا، فشيدوا المدارس وحفروا الآبار وزرعوا الأشجار وحصدوا الثمار وعمروا الدور والبنيان، وأقاموا لله المساجد والخلوات والتكايا والزوايا والمكتبات".

وبين أن أهمية الوقف تتجلى في مدينة القدس، أنه الحاضنة والحامية لهذه المدينة المقدسة والمسجد الأقصى.

وتابع أن "الوقف هو الضامن لإستمرارية الصيانة والرعاية له، وهو يحافظ على الهوية الاسلامية والوجود والاسلامي في هذه المدينة المقدسة".

وأكد أبو جمعة أن الحكم الشرعي والقانوني يقر أن رقبة الأراضي الوقفية لا تباع ولا توهب ويحرم بيعها والتنازل عنها والاعتداء عليها.

حماس: انضمام كازاخستان إلى اتفاقيات التطبيع مع الاحتلال تبييض لجرائمه بحق الفلسطينيين

غزة/ فلسطين:

استنكرت حركة المقاومة الإسلامية حماس إعلان كازاخستان انضمامها إلى ما يسمى "الاتفاق الإبراهيمي" وتعزيز علاقاتها مع الكيان الإسرائيلي، ووصفت الخطوة بأنها مرفوضة ومستهجنة وتشكل تبييضًا لجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وقالت الحركة في تصريح صحفي أمس، "إن هذا الإعلان يأتي في وقت تزداد فيه عزلة الكيان الصهيوني الدولية وتتسع دائرة المطالبة بمحاسبة قادته كمجرمي حرب أمام المحكمة الجنائية الدولية"، معتبرة أن أي خطوة نحو التطبيع في هذا التوقيت تعد خيانة لدماء آلاف الشهداء الفلسطينيين الذين ارتقوا خلال الحرب الإسرائيلية على غزة.

وجددت "حماس" دعوتها لجميع الدول، وخاصة العربية والإسلامية، إلى قطع كل أشكال العلاقات مع الكيان الإسرائيلي ورفض الانخراط في أي مشاريع تطبيعية معه، مؤكدة ضرورة العمل على دعم صمود الشعب الفلسطيني ومساندة نضاله العادل والمشروع حتى نيل حريته واستقلاله وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وأكدت الحركة أن محاولات بعض الدول لتطبيع علاقاتها مع الاحتلال لن تغيّر من حقيقة جرائمه ولن تمنحه الشرعية، مشددة على أن الشعوب الحرة ستبقى ترفض كل أشكال التطبيع وتدعم حق الفلسطينيين في المقاومة والتحرر من الاحتلال.

"سلاح غزة يعيق سيطرته عليها"

الحوثي: الاحتلال يسعى علنًا لإقامة "إسرائيل الكبرى" بالشرق الأوسط

بيروت/ فلسطين:

قائد حركة أنصار الله، عبد الملك الحوثي خلال كلمته في بالمؤتمر القومي العربي ببيروت "إن الاحتلال الإسرائيلي يعلن للجميع أنه يسعى إلى ما يسميه تغيير الشرق الأوسط وإقامة "إسرائيل" الكبرى.

وأضاف الحوثي أمس، "من المؤسف أن البعض من أبناء أمتنا لا يزال غافلاً عن المسؤولية في هذه المرحلة وما حدث فيها من عدوان صهيوني لعامين".

وشدد على أن "العدو الإسرائيلي يحاول نزع السلاح الذي يحمي لبنان والسلاح الذي يُعيقه عن السيطرة على غزة على مدى عامين".

وبين أن الدور الأمريكي والغربي والمتورطون معه في دعم العدو الإسرائيلي يسعون إلى تحقيق هدف "تغيير الشرق الأوسط".

وعدّ أن من المهم العمل على إفشال الاحتلال الإسرائيلي والاحتفاظ بعناصر القوة والسعي لدعمها وتنميتها.

53 عملًا نوعيًا وشعبيًا في الضفة والقدس بأسبوع

رام الله/ فلسطين:

وثق مركز معلومات فلسطين "معطي"، 53 عملًا نوعيًا وشعبيًا ضد جنود الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية والقدس المحتلتين خلال الأسبوع الماضي.

وأشار المركز في إحصائية أدرها أمس، إلى أنه خلال الفترة ما بين 31-10-2025 حتى 6-11-2025، وثق اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال، إلى جانب 4 عمليات تفجير عبوات ناسفة.

ولفت إلى أن أعمال المقاومة تضمنت أيضًا، 6 عمليات تصدي لاعتداءات المستوطنين في أنحاء متفرقة بالضفة، تزامنًا مع تصاعد وتيرة الهجمات الاستيطانية بشكل لافت خلال الآونة الأخيرة.

وخلال الأسبوع الماضي، تمكن الشبان الثائر من الإضرار بمركبتين للمستوطنين، إضافة إلى اندلاع مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال في 35 نقطة بالضفة، وتخللها عمليات إلقاء حجارة.

وخرجت 5 مظاهرات شعبية منددة بجرائم الاحتلال وعدوان المستوطنين المتصاعدة بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم، وسط دعوات لإشعال فتيل الغضب الشعبي لردع المحتل عن انتهاكاته الوحشية.

موقع أمريكي ينشر تفاصيل القوة الأمنية الدولية في غزة

واشنطن/ وكالات:

نشر موقع "أكسيوس" الأمريكي تقريراً قال فيه إن مسودة قرار الولايات المتحدة والدول المشاركة، الخاصة بالقوة الدولية في غزة، ستمنح تفويضا واسع النطاق لإدارة وتوفير الأمن في القطاع.

وأشار مسؤول أمريكي للموقع، أمس، بأن القوة ستكون "قوة إنفاذ، وليست قوة حفظ سلام"، وأن المفاوضات بشأن المسودة ستبدأ في الأيام المقبلة، متوقعا أن تبدأ القوات الدولية بالانتشار في غزة في يناير/كانون الثاني المقبل.

ولفت إلى أن مهام القوة الدولية سيكون تأمين حدود قطاع غزة مع مصر، وحماية المدنيين والممرات الإنسانية، وتدريب قوة شرطة فلسطينية جديدة والشراكة معها.

وأوضح "أكسيوس" أن المسودة تنص على أن القوة ستعمل على استقرار البيئة الأمنية من خلال نزع سلاح قطاع غزة، بما في ذلك تدمير البنية التحتية العسكرية؛ ومنع إعادة بنائها، ومنع الهجمات، ونزع سلاح الجماعات المسلحة غير الحكومية بشكل دائم.

وكانت الولايات المتحدة، قد قدمت الأسبوع الماضي، مشروع قرار إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي، يدعو إلى إنشاء قوة أمنية دولية في قطاع غزة لمدة عامين على الأقل.

وصرّح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الليلة قبل الماضية بأن القوة الدولية لتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار في غزة ستُنشر "قريبًا جدًا".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 17 جمادي الأولى 1447هـ 8 نوفمبر/ تشرين الثاني
Saturday 8 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

استشهـــاد طفلين برصاص الاحتلال واحتجاز جثمانيهمـــا غربي القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، تلقيها بلاغاً من الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية باستشهاد الطفلين محمد عبد الله محمد تيم (16 عاماً)، ومحمد رشاد فضل قاسم (16 عاماً)، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة الجديرة، شمال غربي القدس، وسط الضفة الغربية المحتلة، مع استمرار احتجاز جثمانيهما.

وأكدت محافظة القدس استشهاد الطفلين، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال أطلقت، نحو الساعة التاسعة من مساء أول من أمس، وابلاً كثيفاً من الرصاص الحي باتجاههما في منطقة الحارة الفوقا، قرب جدار الضم والتوسع المقام على أراضي بلدة الجديرة، وبالقرب من منازل المواطنين، قبل أن تعتقلهما، وقبل إعلان استشهادهما لاحقاً واستمرار احتجاز جثمانيهما.

وفي سياق آخر، أفادت مصادر محلية بإصابة شاب بالرصاص المطاطي، وإصابة العشرات بحالات اختناق، نتيجة استنشاق الغاز السام المسيل للدموع، ظهر اليوم الجمعة، خلال قمع قوات الاحتلال فعالية قطف الزيتون بين بلدتي كفر قدوم، شرق قلقيلية، وبيت ليد، شرق طولكرم، شمالي الضفة الغربية. وفي السياق، أكّد الهلال الأحمر الفلسطيني أنّ طواقمه تعاملت مع 15 إصابة خلال مواجهات في بلدة بيت ليد، بينها إصابة بالرصاص الحي، وإصابتا اعتداء بالضرب، و12 إصابة بالاختناق بالغاز السام المسيل للدموع.

وأكد الهلال الأحمر من جهة أخرى، أن طواقمه تعاملت مع إصابتين بالرصاص الحي باليد وبالظهر، جراء إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي النار على سيارة في بلدة عطارة، شمالي رام الله، وسط الضفة الغربية.

إلى ذلك، أكد المشرف العام لمنظمة البيدر الحقوقية حسن مليحات، أن مستوطنين شرعوا صباح اليوم (أمس) بالسيطرة على أراضٍ قرب عين الساكوت بالأغوار الشمالية الفلسطينية بالضفة الغربية، مستخدمين جرافات لهدم خيام في خربة حمصة، ما أدى إلى خسائر مادية وتعطيل أعمال الأهالي الزراعية، في محاولة لتثبيت الوجود الاستيطاني.

وأشار مليحات أيضاً إلى أن مجموعات من المستوطنين نفّذت ليل أول من أمس عمليات تسييج واسعة في أراضي خربة سمرة بالأغوار الشمالية الفلسطينية، بهدف فرض واقع استيطاني جديد. الى ذلك، أكد مليحات أن مستوطنين خرّبوا فجر اليوم شبكة ريّ في منطقة الفارسية بالأغوار الشمالية عبر قطع أجزاء منها، ما عطّل ري عشرات الدونمات الزراعية، ضمن سلسلة اعتداءات ممنهجة تستهدف البنية الزراعية للأهالي.

وفي سلفيت، شمالي الضفة الغربية، أجبرت قوات الاحتلال أمس، مواطناً على إنزال العلم الفلسطيني من على جدار مدرسة بنات دير استيا الأساسية. في سياق آخر، أجبرت قوات الاحتلال المواطن عبد الله قراعين في حي وادي حلوة ببلدة سلوان، جنوبي القدس، على هدم غرفة سكنية بحجة عدم الترخيص. وفي رام الله، هاجم مستوطنون قاطفي الزيتون في بلدة سنجل واعتدوا بالضرب على أحدهم وسرقوا ثمار الزيتون، فيما اقتحمت قوات الاحتلال البلدة لتأمين الحماية للمهاجمين.

إلى ذلك، نفّذت قوات الاحتلال مداهمات واعتقالات في مناطق مختلفة من الضفة، شملت اعتقال الطفل خطاب أشرف حسين (14 عاماً)، قبل أن يُفرج عنه لاحقاً بعد احتجازه بوقت قصير.

النخالة: خطـــة ترامب وضعت عقبات وشروط لا يمكن تطبيقها

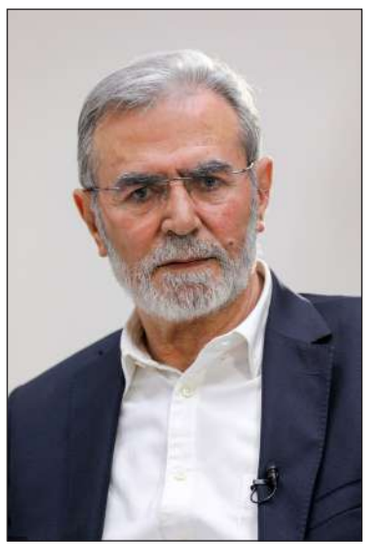

بيروت/ فلسطين:

قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد النخالة، إن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوقف إطلاق النار في غزة وضعت عقبات كثيرة، وشروطا لا يمكن تطبيقها.

وأضاف خلال كلمته في المؤتمر القومي العربي الرابع والثلاثين المنعقد في بيروت أمس، أن "كل بند في الخطة يحتاج إلى الكثير من الإجراءات، وإسرائيل لم تستطع رفض الخطة، لأنها تريد الخروج من الأزمة في الميدان".

وأكد النخالة أن غزة قاتلت تحالفًا دوليًا بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، وخرجت من هذه المعركة مع الاحتلال الإسرائيلي وسلاحها بيدها.

ولفت إلى أن كل فصائل المقاومة كانوا "يداً واحدة في وجه العدوان الاسرائيلي، وكذلك كان الحال على الصعيد السياسي، ولولا ذلك لما صمدنا شهراً واحداً" مشيراً إلى أن "المقاومة الفلسطينية لا تزال في الميدان".

يذكر أن المؤتمر القومي العربي افتتح اليوم دورته الرابعة والثلاثين في بيروت، بمشاركة موسعة تجاوزت مئتين وخمسين شخصية من قيادات سياسية وفكرية ونقابية وأكاديمية عربية. ويهدف المؤتمر لإعادة صياغة مراجعات المشروع القومي وبلورة استراتيجية مواجهة سياسية وثقافية للهيمنة والتطبيع، وتقديم الدعم المعنوي والسياسي لشعوب المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن وغيرها.

وضع المدعية العسكريـــــة الإسرائيلية قيد الحبـــس المنزلي

الناصرة/ فلسطين:

قالت صحيفة "يدعوت أحرنوت" العبرية إن محكمة إسرائيلية قررت وضع المدعية العسكرية العامة "يفعات تومر يروشالمي"، قيد الحبس المنزلي لمدة 10 أيام، بعد اتهامها بالمساهمة في كشف جرائم ارتكبها جنود إسرائيليون، بحق أسرى فلسطينيين، في سجن "سدي تيمان".

وقالت الصحيفة أمس، إن "المحكمة وافقت على طلب الشرطة، بالإفراج عن يروشالمي؛ ووضعها بالإقامة الجبرية الكاملة لمدة 10 أيام، ومنعها من التواصل مع المتورطين في القضية لمدة 55 يومًا".

واتهمت المدعية العسكرية بتسريب جرائم ارتكبها جنود، بعضها داخل سجن "سدي تيمان" سيئ الصيت بحق أسرى فلسطينيين.

واستقالت المدعية عقب إعلان الجيش الإسرائيلي في بيان، الأربعاء، فتح تحقيق جنائي على خلفية تسريب مقطع مصور يُظهر جنوداً يعتدون بوحشية على أسير فلسطيني.

وكانت "يروشالمي" اعتُقلت الاثنين الماضي على خلفية سماحها بتسريب فيديو يكشف تعذيبا واعتداء جنسيا على فلسطيني بسجون الاحتلال، وجرى تمديد اعتقالها أول أمس الأربعاء لمرة واحدة. وذكرت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، أمس، أنه تم العثور على هاتف محمول يُعتقد أنه للمدعية العامة العسكرية السابقة بعد أن اختفت آثاره نهاية الأسبوع الماضي.

وقالت إن مواطنين عثروا على هاتف محمول على شاطئ البحر، وتحقق الشرطة فيما إذا كان يعود للمدعية العامة العسكرية السابقة.

وأثار الفيديو المسرب للمدعية العسكرية موجة غضب محلية ودولية، فيما أشارت المدعية يروشالمي أنها تتحمّل "المسؤولية عن نشر مواد إعلامية لمواجهة الدعاية الكاذبة لمسؤولين في الجيش الإسرائيلي".

وقالت يروشالمي إن الادعاء العام العسكري تعرض لحملة تشويه طوال فترة الحرب على غزة. وأوضحت أنه يجب التحقيق دائماً في شبهات ممارسة العنف حتى ضد أسوأ المعتقلين.

وتعود القضية إلى يوليو/تموز 2024 حينما قام جنود إسرائيليون بتعذيب أسير فلسطيني من قطاع غزة والاعتداء عليه جنسيا في معتقل "سدي تيمان"، مما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة وكسر في الضلوع وثقب في الرئة وتمزق في المستقيم.

ويُظهر المقطع المسرب جنودا يأخذون سجينا جانبا ويتجمعون حوله وهم يمسكون بكلب ويحجبون رؤية أفعالهم بمعدات مكافحة الشغب الخاصة بهم.

فيدان: (إسرائيل) لا تلتزم بوقف إطلاق النار ولا تؤمن بأهداف السلام في غزة

أنقرة/ فلسطين:

قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن الجانب الفلسطيني أظهر نهجا بناء في الدفع بعملية السلام في غزة، بينما تتخلف "إسرائيل" عن الوفاء بالتزاماتها ولا تؤمن بالأهداف الأساسية لوقف إطلاق النار.

جاءت تصريحات فيدان خلال مؤتمر صحفي مشترك، أمس، مع نظيرته الرومانية أوانا تويو في أنقرة، حيث تناول تطورات الوضع الإنساني والسياسي في غزة.

وأوضح فيدان أن الجهود المبذولة لإعادة جميع الأسرى والجثث إلى (إسرائيل) تعد من أبرز المؤشرات على الموقف البنّاء للجانب الفلسطيني، مشيرا إلى أن الفلسطينيين يلتزمون ببنود وقف إطلاق النار بنضج كبير، إذ سلموا الأسرى والجثث للجانب "الإسرائيلي" وأظهروا حسن نيتهم.

وأضاف فيدان أن (إسرائيل)" لا تزال تتخلف عن التزاماتها المتعلقة بإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، مبينا أن الشاحنات التي تحمل المساعدات لا تصل إلى القطاع، وأن الاحتياجات الأساسية للفلسطينيين ما تزال دون تلبية.

وشدد على أن تركيا ترفض استمرار هذا الوضع، مجددا الدعوة إلى اتخاذ تدابير عاجلة وضرورية لضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة.

ولفت الوزير التركي إلى أن مشروع قرار بشأن غزة سيُقدم قريبا إلى مجلس الأمن الدولي، مشيرا إلى أن أنقرة تشارك وجهات نظرها ومساهماتها بشأن المشروع مع الأطراف المعنية.

وأكد أن تركيا تواصل منذ عامين جهودها مع جهات دولية فاعلة لتطبيق وقف إطلاق النار الحالي في غزة.

وقال فيدان إن جميع المؤسسات التركية، بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان، دعمت قضية غزة بإخلاص وبذلت كل ما في وسعها، مشدداً على أهمية الحفاظ على وقف إطلاق النار رغم هشاشة الوضع بسبب عدم إيمان الإدارة "الإسرائيلية" ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو بالأهداف الأساسية للسلام.

وأشار إلى أن تركيا استضافت اجتماعا مهما حول غزة في إسطنبول في وقت سابق هذا الأسبوع، وتواصل نشاطا دبلوماسيا مكثفا لتعزيز عملية السلام على أسس دائمة ومستقرة.

وأكد فيدان استمرار جهود تركيا في مجال المساعدات الإنسانية لغزة، مثنيا على دور إدارة الكوارث والطوارئ التركية (آفاد) والهلال الأحمر التركي ومنظمات المجتمع المدني.

وأوضح أن مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية في وزارة الخارجية التركية يعمل بجد لتسهيل التنسيق الدبلوماسي للمساعدات وتذليل العقبات على الأرض.

وارتكبت "إسرائيل" منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 239 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

104 أعضاء بالكونغرس الأمريكـــي يدعون "إسرائيل" لوقف هدم المنازل بالضفة الغربية

واشنطن/ فلسطين:

دعا 104 أعضاء في الكونغرس الأمريكي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى التراجع عن قرار هدم بعض منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

جاء ذلك في رسالة وجهها، مساء أول من أمس، أعضاء بالكونغرس بمن فيهم ديمقراطيون مثل جيمي راسكين وجيرولد نادلر وجيم هايمز، إلى نتنياهو يعارضون فيها هدم منازل في قرية أم الخير جنوبي مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وأكدت الرسالة ضرورة إلغاء أمر الهدم فورا، وعلى أن هذا الوضع يأتي في وقت "يسود فيه قلق بالغ إزاء تطرف المستوطنين" في إسرائيل.

وأشارت إلى أن هذه السياسة لا تشكل خطرا على أهالي القرية المستضعَفين فقط، بل تهدد أيضا "بمزيد من تراجع الدعم لـ(إسرائيل) في مختلف الأطياف السياسية الأمريكية".

ووصفت قرار الهدم بأنه "قاس وظالم وانتهاك واضح للقانون الدولي"، وجاء فيها: "إن الضرر المستمر الذي يعاني منه هذا المجتمع (الفلسطيني) المضطهد سوف يطارد إسرائيل أيضا في شكل عزلة دولية وغضب".

وتندرج إخطارات (إسرائيل) بهدم المنازل ضمن موجة تصعيد واسعة في الضفة الغربية من الجيش والمستوطنين، أسفرت خلال العامين الماضيين عن مقتل 1062 فلسطينيا وإصابة نحو 10 آلاف آخرين، واعتقال أكثر من 20 ألف شخص بينهم 1600 طفل.

إيهود باراك: حكومة نتنياهو فاسدة وعنصرية ويجب الخروج عليها حتى إسقاطها

الناصرة/ فلسطين:

هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي، ووزير الحرب الأسبق، إيهود باراك، حكومة بنيامين نتنياهو، وقال إنها فاسدة وعنصرية ولا تستطيع قيادة البلاد نحو الوحدة والإصلاح والتعافي، داعيا إلى عصيان مدني مفتوح حتى إسقاط الحكومة.

وفي مقال له بصحيفة "معاريف" قال باراك، إن الأمر "لا يتعلق باليمين ضد اليسار، أو أتباع نتنياهو ضد من يؤيدونه، أو إسرائيل الأولى ضد الثانية، بل يتعلق بإما بإسرائيل يهودية صهيونية ديمقراطية تتبنى نهج الجدار الحديدي وتلتزم بمبادئ إعلان الاستقلال، أو بدكتاتورية عنصرية دينية، جاهلة وفاسدة، ستؤدي إلى زوال الصهيونية والبلاد".

وأضاف قائلا: "الأمر إما تدهور كبير، ومرض، أو إصلاح شامل وتعافي، ولا يوجد حل وسط". مشددا على أن دعوات "الوحدة والإصلاح والتعافي" زائفة ولا قيمة لها، سواءً صدرت عن المسؤولين عن التحريض والانقسام، وهجوم أكتوبر، والاعتقاد بأن "حماس رصيد"، أو من أولئك الذين يدفعهم ضعف عقولهم وضعف موقفهم إلى الثرثرة البائسة.

وحذر باراك من تجاوز نقطة اللاعودة، مؤكدا "أنه لن يوقف الانهيار أي علاج روتيني؛ فوحدها الإجراءات الطارئة ستفي بالغرض لمواجهة حكومة متمردة تتحدى القانون وتعمل ضد المصالح الوطنية، حكومة ترفرف فوقها راية سوداء".

ودعا باراك إلى تبنّي مبدأ "الدفاع عن الديمقراطية" واللجوء إلى العصيان المدني السلمي، على غرار المهاتما غاندي ومارتن لوثر كينغ، داعيا أيضا إلى شنّ حملة تزداد قوةً كموجة هائجة حتى تُسقط حكومة الفشل والخذلان هذه.

وتابع بارك: "إنّ تخلّي هذه الحكومة عن أيّ قواعد وأعراف، وزرعها الكراهية والتفرقة والتحريض، وتعمّيها الاستراتيجي، وازدرائها للمحكمة العليا، ونهبها للخزانة، إلى جانب استئنافها المُكثّف لإصلاح النظام، تُشكّل التهديد الرئيسي لوجودنا. ينبغي الاستعداد للانتخابات بكلّ جدّية، ولكن مع العلم أنّ حرّيتها، أو حدوثها الفعلي، غير مضمون إذا بدا عشيّة الانتخابات أنّ الطاغية على وشك الهزيمة، وحدها جبهة موحدة قادرة على إنقاذ إسرائيل من نتنياهو والكهانيّة والأصولية".

وشدد باراك قائلا: "كل من لا يستجمع الشجاعة للتصرف سيُشوّه سمعته إلى الأبد. بمجرد أن يُطرح أحد مشاريع القوانين القضائية الانقلابية للمرحلة التالية من العملية التشريعية، سيُضطر زعماء أحزاب المعارضة الصهيونية الستة، بمن فيهم نفتالي بينيت وغادي آيزنكوت، إلى إعلان تعليق جلسات الكنيست بكامل هيئتها حتى سقوط الحكومة. ثم سيضطرون إلى التجمع مع نواب أحزابهم في خيام في أنحاء الكنيست، ودعوة الجمهور وحركات الاحتجاج إلى الإضراب حتى سقوط الحكومة".

ودعا بارك قادة الصناعة ورؤساء اتحاد عمال الهستدروت، والعاملين في قطاعي التكنولوجيا العالية والقطاع الأكاديمي، وفي السلطات المحلية، وفي قطاعي الصحة والتعليم، وحركات الكيبوتسات والموشافيم، وحركات الشباب الصهيونية، إلى أن ينضموا جميعًا إلى إغلاق البلاد حتى سقوط هذه الحكومة.

في الوقت نفسه، حث باراك المدعية العامة إعلان عدم أهلية رئيس الوزراء للخدمة، حيث يقول كبار الخبراء القانونيين إنها تملك الصلاحية للقيام بذلك. كما دعا رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) أن يُعلن عدم كفاءة نتنياهو، استنادًا إلى البند 7أ من قانون تنظيم جهاز الأمن العام. ويجب على محكمة العدل العليا أن تُقرر بأثر رجعي أن هذا القرار كان خاطئًا، وأن تنظر في التماسات جديدة تُطالب بإلغاء حكمها السابق الذي قضى بإمكانية ترشح أي شخص مُتهم بجرائم جنائية خطيرة وقعت خلال فترة ولايته للانتخابات. ويجب على الرئيس أن يُعلن بوضوح وقوفه إلى جانب المخلصين لإعلان استقلال الدولة. بهذه الطريقة فقط يُمكننا الفوز.

ناشطون يقتحمون مقر القناة الثانية الألمانية في برلين احتجاجا على تغطيـــة الحرب في غزة

برلين/ وكالات:

في مشهدٍ أقرب إلى أفلام الدراما السياسية، تحوّل يوم هادئ في العاصمة الألمانية إلى لحظة صاخبة، عندما اقتحم ناشطون مؤيدون لفلسطين مبنى القناة الثانية الألمانية (ZDF) في قلب برلين، مردّدين هتافات غاضبة ضد الحرب في غزة، ومتهمين الإعلام الألماني بـ"الانحياز لإسرائيل".

وشهد مقر القناة الواقع في شارع "أونتر دن ليندن"، على مقربة من الدوائر الحكومية، حالةً من الارتباك حين دخل 12 ناشطاً وناشطة إلى الردهة الزجاجية المعروفة باسم "الأتريوم"، مطلقين هتافات مدوّية مثل: "فلسطين حرة" و"توقفوا عن دعم الاحتلال"، محوّلين المكان إلى ما يشبه منبراً مفتوحاً للاحتجاج.

وبحسب الشرطة، فإن أحد المتظاهرين صرّح بوضوح: "نحن هنا لنعطّل... لا لنتحاور!"، رافضاً دعوات الحوار التي قدّمها ممثل عن القناة. واستمر الموقف أكثر من ساعة حاولت خلالها إدارة القناة تهدئة المحتجين دون جدوى، إلى أن تدخلت الشرطة وأخرجتهم من المبنى، مطبّقةً ما وُصف بـ"حق الملكية الإعلامية"، وفق ما نشرت مجلة "شبيغل" الألمانية.

وعلى الرصيف المقابل، تحوّل التجمع إلى مظاهرة عامة وسط حضور لافت من المارة والسياح والموظفين الحكوميين. وأعلنت الشرطة أنها فتحت تحقيقاً مع 13 شخصاً، بينهم 12 ناشطاً يواجهون اتهامات بخرق قانون التجمّعات والدخول غير المشروع إلى مؤسسة عامة.

وقالت المتحدثة باسم القناة لوكالة الأنباء الألمانية: "كانت هناك فرصة للحوار، لكن الغضب كان أقوى". ويأتي هذا الحادث في وقتٍ تتكثّف فيه الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين في برلين وعدة مدن ألمانية، وسط انقسام حاد في الرأي العام حول الحرب على غزة.

فبينما ترى فئات واسعة أن الإعلام الألماني يتجاهل معاناة المدنيين الفلسطينيين، يدافع صحافيون ألمان عن سياسات التحرير باعتبارها "محايدة وملتزمة بالمعايير المهنية".

ويرى مراقبون أن ما جرى في ZDF يتجاوز حادثة اقتحام عابرة، إذ يعكس تحوّل الشارع الألماني إلى سَاحة صراع رمزي بين السرديتين الفلسطينية والإسرائيلية، ويفتح الباب أمام تساؤلات صعبة حول حرية التعبير وموقعها إزاء الحرب على غزة. كما يطرح أسئلة محرجة على الإعلام والسياسة في بلد يُفاخر بحرية الرأي لكنه يضيّق على من ينتقد إسرائيل.

الشرطة التي استدعيت إلى المكان تواصل التحقيق مع 12 شخصاً بتهم تتعلق بخرق قانون التجمّعات وانتهاك حرمة المباني العامة، بينما أوقِف شخص ثالث عشر انضمّ لاحقاً إلى الاعتصام خارج المبنى.

وبينما تعتبر إدارة القناة الحادثة "إخلالاً بالنظام"، يراها ناشطون صرخة احتجاج رمزية ضد ما يصفونه بـ"تواطؤ الإعلام الألماني مع الرواية الإسرائيلية" وتجاهله لمعاناة المدنيين الفلسطينيين. وتأتي هذه الواقعة في وقتٍ تتزايد فيه الانتقادات لوسائل الإعلام الألمانية بشأن تَغطيتها للأحداث في غزة، حيث يُتهم بعضها بطمس الجرائم الإسرائيلية والتضييق على الأصوات المتضامنة مع فلسطين.

النظام الصحي يحتضر

الصحة: سبع شحنات طبية فقط دخلـــــت غزة خلال عام كامل

غزة/ فلسطين:

كشف مدير وحدة المعلومات الصحية بوزارة الصحة في غزة، زهير الوحيدي، عن تفاقم حاد وغير مسبوق في أزمة نقص الأدوية والمستلزمات الطبية في القطاع، نتيجة القيود الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من عامين على إدخال الإمدادات الحيوية.

وأوضح الوحيدي، خلال تصريحات صحفية نشرت أمس، أن العجز في الأدوية الأساسية بلغ 56%، فيما وصلت نسبة النقص في المستلزمات الطبية إلى 68%، وفي لوازم المختبرات إلى 67%، محذرًا من أن استمرار هذا التدهور قد يؤدي إلى انهيار كامل في المنظومة الصحية.

وأشار إلى أن عمليات جراحة العظام تعاني من نقص حاد بنسبة 83%، بينما توقفت عمليات القلب المفتوح كليًا (100%)، كما تواجه خدمات الكلى ومثبتات العظام نقصًا يقارب 80%. وأكد أن أخطر أوجه العجز تتركز في أقسام الطوارئ والتخدير والعناية المركزة والأدوية الجراحية الحيوية.

وبيّن الوحيدي أن إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية يتطلب تصاريح إسرائيلية تمنح للتجار والمنظمات الدولية، ما يؤدي غالبًا إلى تأخير أو رفض الطلبات، في ظل استمرار قوائم السلع المحظورة وتعمد تأجيل الموافقات.

وأضاف أن الشحنات الطبية التي دخلت غزة خلال العام الماضي "لا تغطي سوى جزء ضئيل من الاحتياجات الفعلية"، موضحًا أن القطاع لم يتلقَّ سوى ست أو سبع شحنات صغيرة فقط، وهي بعيدة كل البعد عن سد العجز الكبير الذي يواجهه النظام الصحي في ظل الضغوط المتصاعدة منذ الحرب الأخيرة.

أونروا: طفل من كلّ 5 أطفـــــــــال في غزة فاتته اللقاحـــــــــات الأساسية خلال الحرب

القدس المحتلة/ وكالات:

أفادت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بأنّ طفلاً واحداً من بين كلّ خمسة أطفال في قطاع غزة فاتته اللقاحات الأساسية طوال عامَين، بحسب ما أكدت تقارير حول الموضوع، وذلك من جرّاء الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع التي كانت وكالات أممية عدّة قد وصفتها بأنّها "حرب على الأطفال".

وأوضحت وكالة أونروا، في تدوينة نشرتها على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، أنّها سوف تعمد، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ومنظمة الصحة العالمية وشركائها، إلى حملة تحصين تعويضية تزوّد خلالها 44 ألف طفل في قطاع غزة باللقاحات المنقذة للحياة، بالإضافة إلى إجراء فحوصات خاصة بسوء التغذية لهم.

وحملة التحصين التعويضية، التي تُنظَّم في نحو 150 مركزاً صحياً في قطاع غزة وفقاً لمعطيات سابقة كانت نشرتها وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع، تُطلَق بعد غدٍ الأحد وتنخرط فيها كذلك الوزارة وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

أضافت وكالة أونروا أنّها سوف تساهم في حملة التحصين باللقاحات الأساسية والفحوصات من خلال 24 مركزاً صحياً ونقطة طبية موزّعة في مختلف أنحاء قطاع غزة، مبيّنةً أنّ ذلك يأتي "دعماً للجهد الحيوي الهادف إلى استعادة الرعاية الأساسية لأطفال غزة".

ويمثّل الأطفال ما نسبته 47% من إجمالي سكان قطاع غزة بواقع 980 ألف نسمة تقريباً، وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الصادرة في إبريل/ نيسان 2025.

وتأتي هذه الحملة التي أعلنت عنها وكالة أونروا بعد أكثر من عامَين من حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة المحاصر، التي تسبّبت في انهيار شبه كامل للمنظومة الصحية وتعطيل برامج التحصين، الأمر الذي حرم مئات آلاف من الأطفال من الحصول على لقاحاتهم الأساسية.

وفي بداية حرب الإبادة الإسرائيلية، كانت المرافق الصحية التابعة لوزارة الصحة الفلسطينية ولوكالة أونروا تقدّم لقاحات شهرية للأطفال من ضمن مخزونها العام، إلا أنّ الحصار المشدّد الذي فرضته سلطات الاحتلال حال دون استكمال ذلك، إذ مُنع إدخال الإمدادات الطبية بمختلف أنواعها. لكنّ حملة تحصين طارئة كانت قد أُقيمت في خلال الحرب الأخيرة، بعد رصد فيروس شلل الأطفال في قطاع غزة في منتصف عام 2024، فأطلقت المرحلة الأولى منها في الأول من سبتمبر/ أيلول 2024 ثمّ الثانية في 22 فبراير/ شباط 2025.

ومع دخول اتفاق إطلاق النار في قطاع غزة حيّز التنفيذ في العاشر من أكتوبر/ تشرين الأول 2025، تحاول القطاعات الحيوية المختلفة، من بينها المنظومة الصحية، العودة إلى الحياة على الرغم من النقص الكبير في الإمكانات كما في المعدّات والمرافق.

ويوم الأحد الماضي، قال مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة، في تصريح لوكالة الأناضول، إنّ إسرائيل "خرقت اتّفاق وقف إطلاق النار والبروتوكول الإنساني منه"، وذلك مع "عدم سماحها بدخول الأدوية والمستلزمات الطبية ضمن المساعدات الإنسانية القليلة الواصلة".

من جهته، أفاد مدير عام وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة منير البرش، في تدوينة على تطبيق تليغرام، بأنّ "الاحتلال يصرّ على منع إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية رغم الحاجة الماسة لها"، بما في ذلك الأدوية المطلوبة في خلال العلميات الجراحية وفي أقسام الطوارئ، "فيما يسمح فقط بإدخال بعض أدوية الرعاية الأولية".

أضاف أنّ الاحتلال يمنع أيضاً إدخال الأدوية الخاصة بعلاج الأطفال الذين أصيبوا بالمجاعة، والذين يحتاجون إلى علاجات متخصّصة ومحاليل ذات تراكيز مختلفة".

آية أبو نصر.. ناجية حولت الألم إلى شهادة مكتوبة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

أبت آية أن تبقى مجزرة عائلتها مدفونة بين أخبارٍ متلاحقة سرعان ما طواها النسيان. فالعالم شاهد في 29 أكتوبر/ تشرين أول 2024 خبر قصف الاحتلال لعائلة "أبو نصر"، الذي أدى لاستشهاد نحو 150 فردًا جلّهم من الأطفال والنساء، لكنها اختارت أن تروي الحكاية من قلب الألم.

خطّت تفاصيلها في كتاب وثّق الإبادة، وصوّر معاناة الناجين وحياة التشرد في الخيام، ومعاناة زوجات الأسرى، ليكون كتابها الذي نشرته في الذكرى الأولى للمجزرة صرخة في ضمير العالم.

بين جدران بيتها، وسط الخوف والقلق والقصف، عاشت آية أبو نصر (30 عامًا) من سكان شمال القطاع أيامًا ثقيلة من الرعب. ولم يمنعها الخطر من مرافقة والدتها لمواساة شقيقتها التي تسكن قرب مستشفى كمال عدوان بعد استشهاد نجلها، والبقاء عندها طيلة أيام العزاء، قبل أن تمتد يد الاحتلال لتطال بيت العائلة وتحوّله إلى رماد وذاكرة موجعة.

وبعد انقضاء العزاء، حاولت العودةَ لمنزل جدها حيث يتواجد كافة أخوتها وأعمامها وأخوالها بأولادهم وزوجاتهم، لكن إطلاق النار المستمر من قبل مسيّرات الاحتلال نحو منزل شقيقتها، مصحوبًا بقذائف مدفعية، ومنشورات إخلاء للمشفى ومحيطها حال دون تمكنهم من العودة لمنزل جدها، فأجبرت هي ووالدتها وشقيقتها على النزوح نحو غرب مدينة غزة.

"كانت أمي تريد الالتفاف من شارع آخر، لكن جاءت مسيّرة (كواد كابتر) وهددنا من يحركها عبر مكبر الصوت أنه "سيقتلنا إن واصلنا التقدم"، فخرجنا مع الناس. مررنا قرب دبابات جيش الاحتلال، وتعرضنا لتفتيش وتنكيل وذل. قضينا ساعات نسير مشيًا حتى خرجنا من شمال القطاع" تروي نصر لصحيفة "فلسطين".

داخل خيمة نزوحها بمدينة دير البلح، تجلس آية على كرسي بلاستيكي، وفي يديها كتاب نشرته، وثقت فيه المجزرة التي تستكمل تفاصيلها الآن: "نزحنا لأحد البيوت غرب المدينة، وصلنا في قمة التعب والإرهاق، حاولنا الاتصال حينها على العائلة لنطمئن عليهم، كنا ندرك أنهم يعيشون حياة صعبة، لكن بعد مرور عدة أيام عرفنا أن الاحتلال قصف العمارة واستشهد نحو 150 فردا من العائلة جلهم من الأطفال والنساء، في تلك اللحظة كانت يتواجد نحو 200 شخص بالعمارة السكنية يوم 29 أكتوبر/ تشرين أول 2024".

استشهد بالمجزرة شقيقها محمد وزوجته وطفليه: فرِح ومنار ، وشقيقتها منار مع زوجها وأطفالها: عدنان، وعيسى ومحمد وعلا، وشقيقتها سحر وزوجها وطفليها: مصطفى وصهيب، وشقيقتها صابرين مع أطفالها: ملك، مرح، مروة، غزل، وأركان، ونجى غسان (15 سنة) ابن شقيقتها صابرين، واستشهد شقيقها مروان ونجت زوجته وأطفاله، واستشهد أطفال شقيقتها المتوفاة قبل الحرب وتدعى فاطمة وهم: حمزة ونهى ونور ومحمد وشهد والتحقوا بوالدتهم، واستشهد عمها وأولاده وزوجاتهم وأحفاده، وعمتها وأولادها وأحفادها، وأولاد خالها مع زوجاتهم وأطفالهم، لتمسح العائلة من جذورها وفروعها وأغصانها من السجل المدني.

بنظرات مليئة بالحسرة وألم الفراق، تراقب عينا "آية" أفراد العائلة الناجين الذين يتوزعون في خيام داخل مركز إيواء غرب دير البلح، لكن ذاكرتها ترحل إلا أيامها الأخيرة التي قضتها في بيت جدها، تستعيد شريط الذكريات، وتفرد قائمة الشهداء من أشقائها وأعمامها وأولادهم أمامها، تغلبها دمعة، وتتبعها دمعات، يختنق صوتها.

صورة حياة

ترحل ذاكرتها لآخر أيام قضتها بمنزل جدها، تقفز أمامها صورة حياة قتلتها صواريخ الاحتلال: "رأيت الخوف في عيونهم، الألم والوجع، كانوا ينتظرون إعلان الهدنة، وعاشوا يرتقبون هذا الأمل. عشنا حياة صعبة، وبمجاعة كبيرة، كنا نأكل خبزًا بخليط من الدقيق وأعلاف الحيوانات، ونقطف نبتة "الخبيزة" من الشوارع لنأكلها، نشرب المياه المالحة لعدم توفر مياه صالحة، كانوا يخافون من البقاء فيتعرضون للقصف، ويخافون النزوح فيقتلهم الاحتلال في الطريق، شعروا بالدفء بوجود كل هذا العدد من النازحين موزعين على خمسة طوابق، اعتدنا أن يكون بيت جدي ملجأنا ومكان تجمعنا حتى في الحرب".

بالرغم من الخوف والقصف المرعب، كانت العائلة تحاول خلق أجواء، بجلوس النساء مع بعضهن، أو المشاركة في إعداد الطعام، ولعب الأطفال، وضحكاتهم وأصواتهم التي كانت تزين المنزل، ومشهد صلاة الجماعة للرجال، مشاهد لا تفارق ذاكرتها.

في الذكرى الأولى، للمجزرة لا زالت غصة الفقد تكوي قلب آية ووالدتها والناجين، لأن معظم أفراد العائلة الشهداء لا زالوا تحت الأنقاض ولم يتم انتشالهم لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة على رفاتهم، "حلمي أن يتم دفنهم، صوتي يجب أن يصل لكل مكان، تتحدث عن عائلات متفرعة من عائلة ممتدة أبيدت بالكامل. أريد أن يصل صوتي لكل العالم وأروي قصة إبادة 150 فردًا بلا ذنب!" تقول.

رحلة صعبة

لم تكن "آية" تشارك أمها حزنها حتى "لا تنبش جراحها"، فاختارت أن توثق القصة في كتاب، ونظرا لعدم امتلاكها أقلام ودفاتر، كانت شاشة هاتفها المحمول، مكانها لتفريغ حزنها الذي نزف على شكل كلمات وقصص خطتهم في مدونات، استمرت إعداده نحو تسعة أشهر، حتى ولد كتابها "نجا من مات ومات من نجا" وأبصر الحياة من رحم الإبادة، لم يكن الاسم من اختيارها، بل وجدت شهداء العائلة قد كتبوا العبارة في آخر لحظات حياتهم على إحدى الجدران، كرسالة أخيرة لهم، بقي ذلك النص والجدار، شاهدًا على المجزرة وعلى وحشية الاحتلال.

عن رحلة صعبة في إعداد كتاب في ظل حرب وتشرد وعيش داخل خيمة، تروي بصوتٍ ممزوج بين ألم وفخر: "كان وجود أبناء أخوتي الأيتام حوليً دافع يعطيني القوة، للكتابة. منذ صغري امتلك موهبة الكتابة، لذلك كانت أرضية نجاح العمل جاهزة، فكتبت عن المجزرة بتفاصيلها، ويوميات عشتها، كتبت عن النزوح والمعاناة، والشوق للعائلة، مشاهد الخوف التي نعيشها بشكل يومي، العيش تحت الإبادة، فقدان الأبناء، معاناة زوجات الأسرى، حياة الخيام وأول ليلة قضيتها في الخيمة، وتفاصيل الإبادة وكلها كانت عبر قصص توزعت على 200 صفحة".

تخرجت "آية" من جامعة القدس المفتوحة وحصلت على بكالوريوس العلوم المالية والاقتصاد، كأي فتاة لديها أحلام وشغف في الحياة، حتى جاءت الحرب "وأخذت كل شيء، وجعلتني ناجية وحيدة بعدما فقدت معظم العائلة" تقول.

منذ عام تعيش آية في خيمة، جربت فيها كل أشكال المأساة في الصيف والشتاء، وفردت للخيمة مساحة كبيرة في كتابها، تصف "تستنزف الخيمة كل طاقتك، وتنحصر حياتك بمكان صغير يضم مكان الطبخ والنوم ولمعيشية، تحيط بك قطعة قماشية من كل الاتجاهات، فتتعبك نفسيا وجسديا، كل شيء فيها يتم إعداده بصعوبة، الطعام والمياه، لا تستطيع إسناد ظهرك إلى حائط، وهذا بات أمنية، نعيش نحو 12 فردا بخيمة وكلهم أيتام وناجون من المجزرة، لا يوجد لدينا ملابس وأغطية كافية، نراقب قدوم الشتاء ونخشى العيش في مأساة"، لكن الحنين يسرقها، إلى موطنها، إلى ركام بيت جدها، للعالقين أسفل أنقاضه، لشوارع شمال القطاع، وتتمنى أن تعود مع عودة الناس والحياة إليه.

الطفلة نعيمة أبو الشعر..
ناجية من الموت وتنتظـــــر السفر لإنقاذ بصرها

غزة/ نور الدين صالح:

بين جدران منزله المتهالكة الواقع بحي الدرج شرقي مدينة غزة، يجلس محمد أبو الشعر (35 عاماً) يحدّق في وجوهٍ غابت، وصورةٍ لطفلته الوحيدة "نعيمة" التي بقيت على قيد الحياة، بعد أن خسر كلّ أبنائه في قصفٍ إسرائيليّ لم يُبقِ من العائلة سوى جرحٍ مفتوحٍ في القلب وطفلةٍ واحدة تقاوم الألم والظلام.

في صباح الرابع عشر من يناير/كانون الثاني 2025، انقصف منزل عائلة أبو الشعر دون أيّ إنذار مسبق. كان محمد خارج المنزل في ذلك الوقت، فهرع مذعوراً إلى مكان الانفجار ليجد أن بيته قد لحق به أضراراً جسيمة، وأصوات الجيران تتعالى من بين الغبار والأنقاض. هناك، اكتشف الكارثة الكبرى، "استُشهد أبنائي عزمي وشهد ومحمود... ونعيمة الوحيدة اللي ضلّت عايشة"، يقول الأب بصوتٍ متهدّج وهو يحاول كتم دموعه.

زوجته أيضاً كانت من بين المصابين إصاباتٍ بالغة، إذ فقدت عينها اليمنى وأُصيبت بكسورٍ في الحوض وشظايا في وجهها وبطنها، نُقلت على إثرها إلى المستشفى المعمداني وخضعت لعدة عمليات جراحية، أما نعيمة التي لم تتجاوز من عمرها الحادية عشر ربيعاً، فقد نجت من الموت، لكنها حملت ندبةً عميقة في وجهها وإصابةً خطيرة في عينها اليمنى.

يصف والدها لحظة رؤيته لها بعد القصف قائلاً: "كانت مغطاة بالغبار والدم، وما صدّقت إنها بتتنفّس. وجدت في وجهها حرق، وبعدما توجهنا إلى المستشفى، شخّص الأطباء حالتها بأنها مصابة بانفصال في شبكية العين اليمنى، ومع مرور الوقت بدأت العين تتحول ويضعف البصر أكثر".

الأطباء في غزة أخبروهم أن علاجها يحتاج إلى عملية دقيقة خارج القطاع، إذ لا تتوفر الأجهزة والإمكانيات اللازمة في ظل الحصار وتدمير المستشفيات. "حولونا على مستشفى العيون، وهناك أكدوا ضرورة إجراء العملية في الخارج بأقصى سرعة"، يضيف أبو الشعر لصحيفة "فلسطين".

ورغم مرور أكثر من شهر ونصف على تقديم أوراق التحويل، لم يُسمح حتى الآن بسفر نعيمة للعلاج، ويروي بصوت يكسوه الألم "منظمة الصحة العالمية اتصلت قبل فترة لتحديث البيانات، لكن ما في أي تطور... والوقت عم يمشي، وحالة بنتي بتسوء يوم بعد يوم".

الطفلة نعيمة اليوم لا تغادر المنزل إلا نادراً. تنظر بعينها اليسرى إلى الجدران التي كانت يوماً تملؤها ضحكات إخوتها، وتهمس لأبيها كل ليلة: "بابا، وين راحوا عزمي وشهد ومحمود؟".

يقول الأب المكلوم عن حالة طفلته النفسية عقب إصابتها: "نفسيتها مدمّرة، دايماً قاعدة لحالها، بتحكي عن إخوتها وتبكي، وأنا بكتم الدمع عشانها... ما بدي تشوفني ضعيف".

وسط هذا الألم، يتمسّك الأب بإيمانه وصبره، لكنه يرفع نداءً عاجلاً إلى العالم: "ما بطلب الدنيا، بس بطلب حق بنتي في العلاج... هي آخر ما تبقّى لي. بعد ما فقدت أولادي الثلاثة وزوجتي المصابة، ما بدي أفقد نورها كمان".

يقول محمد وهو يضم يد نعيمة الصغيرة بين يديه: "قدمت نموذج رقم (1) من وزارة الصحة، وانتظرنا وعود السفر بعد اتفاق وقف النار وفتح المعبر... لكن ما في جديد. مش فاهم هل المشكلة من منظمة الصحة ولا من المعبر. المهم إن البنت عم تفقد نظرها يوم بعد يوم".

ويختتم الأب رسالته بصوتٍ مخنوق: "أنا راضٍ بقضاء الله وقدره... لكن بترجاكم، لا تحرموا طفلتي من حقها في العلاج. هي آخر أمل في حياتي بعد ما راحوا إخوتها شهداء. أرجو أن يسمع أحد هذا النداء، ويساعدنا نسافر قبل فوات الأوان".

في زاوية الغرفة، تضع نعيمة دميتها القديمة قرب النافذة، تحدّق بها بعينٍ واحدة، ثم تهمس بصوتٍ واهن: "بابا، بدّي أتعالج عشان أشوفك منيح".

كلماتها البسيطة تختصر مأساة مئات الأطفال في غزة الذين ينتظرون فتح المعابر بعد وقف النار، لعلّهم يجدون في السفر بصيص أملٍ في الشفاء، أو فرصةً لمداواة جراحٍ لم تُغلقْ بعد.

لكن بالنسبة لمحمد أبو الشعر، فإن السفر لا يعني مجرد علاجٍ طبي — بل إنقاذٌ لنورٍ أخير في ظلمة الفقد.

وفي مايو/ أيار 2024، احتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الجانب الفلسطيني من معبر رفح البري الحدودي مع مصر. ويطبق الاحتلال حصاره على جميع المعابر المؤدية إلى قطاع غزة، بما يشمل منع تنقل الأفراد وتقييد إدخال البضائع والمساعدات الإنسانية.

ومنذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ارتكب الاحتلال إبادة جماعية، أدت إلى استشهاد وفقد أكثر من 73 ألف مواطن، بينهم أكثر من 20 ألف طفل و12500 امرأة، إضافة إلى إبادة ما يزيد عن 2700 أسرة بالكامل من السجل المدني، كما أصيب أكثر من 170 ألف غزي، بينهم آلاف حالات البتر والشلل وفقدان البصر، بحسب معطيات رسمية.

ويحتاج أكثر من 22 ألف مريض في غزة للعلاج في الخارج، فيما أنهى أكثر من 17 ألف مريض إجراءات التحويل وينتظرون سماح الاحتلال لهم بالسفر، وفق بيان سابق للمكتب الإعلامي الحكومي.

ويُحذّر خبراء الأمم المتحدة من أن استمرار القيود على حركة المرضى وعدم انتظام فتح معبر رفح بعد وقف إطلاق النار، يُهدد بفقدان مزيد من الأرواح، خصوصاً بين الأطفال المصابين الذين يحتاجون لعلاج عاجل خارج غزة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
FELESTEENONLINE
السبت 17 جمادي الأولى 1447هـ 8 نوفمبر/ تشرين الثاني Saturday 8 November 2025
WWW.FELESTEEN.PS

فلسطين التي أيقظـــــــــت العالم من سباتـــــــــه

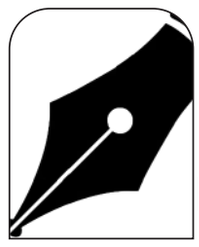

أمين الحاج

لقد كشف الطوفان ان الشعوب اقوى مما يظن حكامها، وان الكبت الطويل لا يلغيه القمع، وحين يتحول الوعي الى فعل، تسقط الاقنعة وينكشف الزيف، فمن تحت الركام خرجت غزة، ومن بين صرخات الاطفال والامهات ولد جيل جديد يعرف طريقه جيدا، لقد علمت غزة العالم ان الحرية لا تمنح، بل تنتزع، وان الكرامة ليست شعارا سياسيا، بل ممارسة يومية في وجه الموت، فلم ينتصر الفلسطيني بالسلاح وحده، بل بإرادته التي ألهمت العالم، وبصبره الذي جعل الطغاة يرتجفون، وبقدرته على تحويل المأساة إلى معنى يتجاوز الحدود، ويعيد تعريف الإنسان نفسه.

في السابع من أكتوبر انفجر الغضب الفلسطيني كطوفان طال كتمانه، فانطلق من بين الركام والحصار ليعيد إلى المشهد العربي والعالمي معنى الكرامة بعد طول غياب، لم يكن ما جرى مجرد عملية عسكرية، بل كان زلزالا في الوعي، أيقظ ما كان راكدا في النفوس، وفضح هشاشة منظومات سياسية وإعلامية كانت تخفي عجزها خلف شعارات براقة، كسر جدار الصمت، وحرك في الشعوب ما كتمته لعقود من الغضب والعجز والخوف، وفتح الباب أمام مراجعة كبرى لقيم بدت ثابتة، فإذا بها هشة تسقط أمام اختبار الدم الفلسطيني.

جذور اللحظة تمتد عميقا في التاريخ الفلسطيني والعربي، عقود من الاحتلال والتهجير والتطبيع والخذلان، جففت خلالها الأنظمة منابع الامل، وابتلعت هزائمها طموحات الشعوب، بعد ان ظن الكثيرون ان روح المقاومة قد انطفأت، وشعلة التحرر لم تعد تجد وقودها في زمن مثقل بالانكسار، جاء ليكذب الظنون، تراكم حتى لحظة الانفجار الكبرى، وجاء الطوفان ليعيد تعريف النصر والهزيمة، فلم يعد النصر مجرد تفوق عسكري، بل قدرة على بعث المعنى من تحت الركام، واعادة تعريف الانسان وهو يواجه الاحتلال بكل جبروته ووحشيته.

يومها تغير مزاج العالم، لا بالقرارات والتحالفات، بل بصحوة الضمير، ملايين خرجوا إلى شوارع العالم يرفعون علم فلسطين، جامعات عالمية تحولت ميادين نقاش واحتجاج، فنانون وكتاب وطلبة تحدوا السردية الصهيونية في عقر دارها، لم يكن هذا استجابة فورية لما يجري في غزة، بل انعكاسا لصوت مكبوت، انسان وجد في المشهد الفلسطيني مرآة لظلمه، وفشلا لنظام القيم الذي كان يتغنى به، عالم طالما برر الحروب، وادعى الدفاع عن الانسان، فوجد نفسه امام اختبار اخلاقي حقيقي، سقطت أقنعة كثيرة، وتكشفت حقيقة الازدواجية الغربية التي منحت الدم الفلسطيني رخصة للإبادة، بينما ترفع شعارات الحرية في اوكرانيا وغيرها.

التغيير الاكبر لم يكن في الشارع فحسب، بل في ميدان السياسة ايضا، اعاد رسم الخريطة السياسية في بلدان عدة، حتى في المنابر الغربية، باتت فلسطين معيارا للصدق السياسي، فمن وقف معها كسب احترام الشعوب، ومن تواطأ خسر صورته ومكانته، مهما بلغت قوته، سقطت اسماء وصعدت اخرى، فحوسب قادة وتراجع نفوذ احزاب، صعدت قوى جديدة تعلن رفضها لجرائم الاحتلال، تدافع عن حق الشعوب في الحرية، حتى في قلب نيويورك، المدينة التي توصف بانها عاصمة المال والاعمال، ومركز النفوذ الصهيوني، صوّت الناس لعمدة مسلم مؤيد للحقوق الفلسطينية، متحدين حملات التشويه والضغط السياسي والمالي، لم يكن الامر حدثا عاديا، بل علامة على ان المزاج العالمي يتغير، وان الفلسطينيين، بصمودهم، أعادوا تشكيل البوصلة الاخلاقية للسياسة العالمية.

في المقابل، انكشف زيف كثير من الانظمة العربية التي واصلت صفقات التطبيع والتسلح، بينما شعوبها تختنق بعار العجز، لم يعد ممكنا تبرير الصمت، او اقناع الناس بانها تدافع عن استقرار وهمي، بينما تستسلم للهيمنة، واذا كانت الجيوش العربية قد استنزفت في حماية الاستبداد، فان غزة المحاصرة اثبتت ان الارادة حين تمتلك الايمان تتحول الى قوة تتخطى الحسابات العسكرية.

لقد بدا المشهد العربي وكانه يعيد اكتشاف ذاته، مدينة صغيرة محاصرة كشفت خواء الجيوش الضخمة، وقوة ارادة لا تملك سوى ايمانها وسلاحها البسيط، غزة لم تغير موازين القوى العسكرية؛ اعادت تشكيل موازين الوعي والمعنى، وذكرت العرب بان الانسان لا يقاس بسلاحه بل بثباته، اعادت الاعتبار لفكرة الكرامة التي غابت طويلا، كما فتحت نقاشا جديدا حول معنى الحرية والسيادة والعدالة، ليس فقط في فلسطين، بل في كل مكان يشعر فيه الانسان بالظلم، ما جرى في غزة الهم العالم، وذكره ان مقاومة القهر ليست فعلا محليا، بل قيمة انسانية عابرة للحدود، تفضح الانظمة، وتعيد الاعتبار للانسان.

لكن المعركة لم تنته، فالتحدي الحقيقي يبدأ من هنا، كيف يمكن تحويل هذا الوعي المتفجر الى مشروع وطني جامع، وفعل عربي قادر على بناء ارادة مستقلة لا تخضع للإملاءات الخارجية؟ كيف يمكن صون هذا الالهام الشعبي من ان يتحول الى عاطفة موسمية؟ الجواب يبدأ بإعادة ترتيب البيت الفلسطيني على اسس المشاركة والوحدة، وخلق فضاء عربي حر يستعيد قراره وارادته، وتصنع سياساته من نبض شعوبه، لا من حسابات التحالفات ومصالح العواصم البعيدة.

لقد كشف الطوفان ان الشعوب اقوى مما يظن حكامها، وان الكبت الطويل لا يلغيه القمع، وحين يتحول الوعي الى فعل، تسقط الاقنعة وينكشف الزيف، فمن تحت الركام خرجت غزة، ومن بين صرخات الاطفال والامهات ولد جيل جديد يعرف طريقه جيدا، لقد علمت غزة العالم ان الحرية لا تمنح، بل تنتزع، وان الكرامة ليست شعارا سياسيا، بل ممارسة يومية في وجه الموت، فلم ينتصر الفلسطيني بالسلاح وحده، بل بإرادته التي ألهمت العالم، وبصبره الذي جعل الطغاة يرتجفون، وبقدرته على تحويل المأساة إلى معنى يتجاوز الحدود، ويعيد تعريف الإنسان نفسه.

زلزال ممدانـــــــي في نيويورك: غزة وترامب يغيران المعادلـــــــة

عبد الحميد صيام
القدس العربي

منصب عمدة نيويورك يسمى هنا ثاني أصعب وظيفة في العالم، على اعتبار أن المنصب الأول الأصعب عالميا لساكن البيت الأبيض. ولو فكر أحد قبل ثلاث سنوات فقط، أن هذا المنصب سيكون من نصيب شاب مهاجر مسلم لكان ذلك ضربا من الخيال أو الجنون.

هذه المدينة التي تعاقب على رئاسة بلديتها يهود آخرهم بلومبيرغ، وسود وآخرهم العمدة الحالي إريك آدمز، وبيض عنصريون وآخرهم جولياني، كانت مقفلة على المسلمين والعرب والمهاجرين. من يذكر أن الأب خضر اليتيم الراهب الخلوق، راعي الكنيسة اللوثرية، من بيت ساحور قرب مدينة بيت لحم والمعروف بدماثة أخلاقه واتزانه ومواقفه المعتدلة جدا، لكنه فشل في انتخابات مجلس البلدية عام 2017؟

فكيف حدث هذا الزلزال؟ كيف لمهاجر مسلم ولد في أوغندا، وعاش جزءا من حياته في الهند، ثم جاء إلى الولايات المتحدة مع والده عندما حصل على عقد للتدريس في جامعة كولومبيا، ثم حصل على الجنسية الأمريكية عام 2018 وانتخب عضوا في برلمان الولاية ثم رشح نفسه لموقع حساس في مدينة المال والأسهم وكبار الأثرياء، وفيها أكبر تجمع لليهود خارج الكيان ثم يفوز بالمنصب؟ التفسير المنطقي لديّ، وقد أكون منحازا، فهناك تفسيرات شتّى، يشير إلى سببين أساسيين تكاملا معا وأوصلا زهران مبنى البلدية: غزة وترامب.

غزة وصحوة الضمير الإنساني

ما أحدثته غزة ثورة حقيقية على مستوى العالم، غزة قلبت الموازين وفرزت الناس كلهم من مع الحق ضد الباطل، ومن مع العدل ضد الظلم، ومن مع المساواة ضد التمييز، ومن مع احترام حقوق الإنسان، ومن مع المتعامين عن تلك الانتهاكات المروعة، من مع معاملة الأطفال كمنطقة مقدسة لا يجوز المس بها، ومن مع مناصرة قتلة الأطفال بالجملة. غزة غيّرت العالم، وفرزت الناس وعرّت المنافقين، وهمشت الجبناء، وأغرقت في الوحل أنصاف الحلول، وفتحت العيون والقلوب على مأساة شعب يعاني من استعمار استيطاني إحلالي تفريغي قاهر لنحو قرن من الزمان. غزة غيرت المفاهيم، وأعادت الاعتبار لمعنى حرية التفكير وحرية العقيدة وحرية الرأي وحرية التجمع وحرية الاختيار ونقاء الضمير، وإلغاء فكرة التمييز العرقي والتمييز الديني واللوني والتمييز المالي والسياسي. *غزة أطلقت طوفانا من البشر، خاصة من الشباب والشابات، في أنحاء العالم ليعلنوا بكل قوة وثقة وتصميم نهاية خزعبلات الصهاينة، واحتكارهم لفكرة الضحية وتعريفهم المهين لفكرة «معاداة السامية أي معاداة اليهود لكونهم يهودا»*، وخلطه في انتقادات السياسات الإسرائيلية، التي لم تعد تنطلي على أحد. اليهود أنفسهم من أسقط هذا الخلط السفيه. أسطول الصمود أسقطه، وأصوات يهودية من أجل السلام أسقطته، وطلاب جامعة كولومبيا أسقطوه والمظاهرات المليونية في شوارع عواصم العالم أسقطته. غزة غيرت العالم. النماذج التي قدمتها غزة زلزلت الدنيا. كيف لبشر ألا يتأثر بصرخات هند رجب؟ كيف لبشر ألا يصرخ مع الطبيبة آلاء النجار وهي ترى زوجها وأطفالها التسعة يسقطون أمام عينيها؟ كيف لإنسان سوي ألا يصرخ قهرا للطريقة الوحشية التي صُفي فيها الصحافي أنس الشريف. كيف لمن يحمل شيئا من ضمير ألا يغضب لما عاني منه الدكتور حسام أبو صفية رئيس مستشفى كمال عدوان؟ كيف يمكن أن يمر الناس في هذا الكون عن جملة المديرة التنفيذية لليونسيف كاثرين راسل، عندما خاطبت مجلس الأمن قائلة «يقتل يوميا في غزة بمعدل صف مدرسي كامل أي نحو 28 طفلا». كيف لا تتغير العقول المقفلة عندما ترى همجية تدمير الجامعات والمستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس في غزة؟ بينما ممثل الكيان جلعاد إردان يمزق ميثاق الأمم المتحدة في الجمعية العامة، ويطلب من الأمين العام الاستقالة وخلفه الأسوأ، داني دانون، يخاطب فرانشيسكا ألبانيزي بـ»المشعوذة».

خرج جيل الشباب من الظل، وذهبوا لصناديق الاقتراع ليعاقبوا كل من يكرر السردية الإسرائيلية وليقفوا مع الشجعان، الذين وقفوا ضد التيار القديم المتهاوي وصوتوا لزهران ممداني.

بالنسبة لهم كل من يعارض إسرائيل وجرائمها، إما معاد للسامية أو يهودي يكره ذاته. وهذا ينطبق على المنظمات الدولية، والصحف والمسؤولين الدوليين والكتاب والممثلين والمغنين والسينمائيين والمعلقين. عهد هيمنة الإيباك تتهاوى. أصبح المرشحون الجدد يعلنون أنهم يرفضون تبرعات من الإيباك، وإذا ارتبط اسم أحدهم بدعم إسرائيل وجرائمها ينتهي به الأمر إلى هزيمة كما حدث لمنافسي ممداني.

لقد أنشأت غزة وما جرى لها من مآس، رأيا عاما مناهضا للكيان ورموزه ومؤيديه وأبواقه الناعقة في الغرب وعلى استعداد أن يعاقب كل من يردد تلك الأكاذيب. لذلك خرج جيل الشباب من الظل، وذهبوا لصناديق الاقتراع ليعاقبوا كل من يكرر السردية الإسرائيلية وليقفوا مع الشجعان، الذين وقفوا ضد التيار القديم المتهاوي وصوتوا لزهران ممداني.

عقاب مباشر لترامب

السبب الثاني في فوز ممداني في رأيي، هو الرغبة الشعبية العارمة في مدينة نيويورك وغيرها لمعاقبة ترامب وشعبويته البغيضة. فالوعود التي قطعها في حملته الانتخابية لم يحقق منها شيئا، بل أصيب بلوثة من النرجسية التي نفّرت حتى أقرب الناس إليه. إنه يعاقب فورا كل من يختلف معه. وأوضح ما يمثل هذه النرجسية عندما ألقى خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 22 سبتمبر وقال «لقد حمل أنصاري شعارا يقول ترامب دائما على حق، ويبدو أنهم محقون». انظر الوضع الحالي في ظل الإغلاق الحكومي وتراكم الديون وتدهور الاقتصاد وحملات المداهمة الليلية التي تقوم بها إدارة الهجرة والجمارك وعمليات الترحيل القسري، وانظر إلى التهديدات التي يطلقها مرة ضد أفغانستان لاحتلال قاعدة باغرام، ومرة ضد جزيرة غرينلاند، وأخرى ضد بنما وأخيرا ضد نيجيريا. كما أنه دخل في حرب مع إيران والآن مع فنزويلا، وقد يقوم قريبا بمغامرة خطيرة لقلب نظام الحكم. أما وقوفه مع إسرائيل فحدث ولا حرج، خطابه أمام الكنيست كان في منتهى الإهانة لمن لا يؤيد إسرائيل. لقد أصبح ترامب عبئا حتى على حزبه، وكل شخص وقف معه خسر الانتخابات، سواء في نيويورك أو نيوجرسي أو فرجينيا. انتظروا الانتخابات النصفية المقبلة في نوفمبر 2026 لتشهدوا على هزيمة كبيرة لحزب ترامب، الذي يرى أن الجنس الأبيض أرقى وأهم وأغلى من بقية الأجناس. هجوم ترامب على المهاجرين في أنحاء المدن كافة، وإرسال قوات الحرس الوطني لعدة مدن من بينها واشنطن ولوس أنجلس وبورتلاند حرض القواعد الشعبية وحكام الولايات ضده.

لقد أثبت هذا الفوز التاريخي مساء الرابع من نوفمبر، خطأ كل الذين سخروا من حملته الانتخابية وشككوا في قدراته وضعف خبرته. فرغم ملايين الدولارات التي أنفقها الأثرياء على إعلانات هجومية، ورغم محاولات ترامب ابتزاز الناخبين لدعم المرشح المستقل أندرو كومو، اختار أبناء وبنات المدينة الأكبر في الولايات المتحدة مهاجرا اشتراكيا ديمقراطيا مسلما يبلغ من العمر 34 عاما فقط إلى قصر غريسي (مقر عمدة نيويورك)، ولديه تفويض شعبي قوي لجعل نيويورك مدينة يسهل العيش فيها.

وفي ظل تفاقم الإجراءات الاستبدادية التي يقوم بها ترامب، والتفاوت الاقتصادي الهائل، والفوضى في الحزب الديمقراطي، سيشعر جميع أنحاء البلاد بصدمة زلزال ممداني السياسي. الرسالة الأساسية لهذه الحملة – معاً نحو حياة أفضل، للأكثرية الساحقة من العمال وأصحاب الحوانيت الصغيرة والموظفين وعمال الصيانة وسائقي السيارات والمرشدين السياحيين، بدل أن تكون حياة أكثر بذخا للأثرياء وكبار الأثرياء. لكن اليمين الفاشي والعنصريين وأصحاب المليارات وأنصار الكيان لن يلقوا أسلحتهم مرة واحدة. وحول العقبات المتعددة التي ستواجه ممداني ستكون لنا مراجعة قريبة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

اقتصاد الضفة يواجه انكمـــــــاش الدخل وتآكل المدخـــــرات الاقتصادية

رام الله/ رامي رمانة:

تعيش مدن الضفة الغربية منذ أشهر طويلة أزمة اقتصادية خانقة، تتجلى ملامحها في انكماش الدخل وتآكل مدخرات المواطنين، وسط حالة من الركود غير المسبوق تضرب الأسواق الفلسطينية.

وتعود جذور الأزمة إلى جملة من العوامل السياسية والأمنية والمالية، أبرزها منع الاحتلال لآلاف العمال الفلسطينيين من الوصول إلى أماكن عملهم، إضافة إلى القيود الأمنية المشددة بين المحافظات الفلسطينية، وتأخر تحويل أموال المقاصة من جانب الاحتلال، ما أدى إلى تراجع الدخل العام وتعطل الحركة الاقتصادية.

يقول أحمد بركات، عامل بناء فقد مصدر رزقه منذ أكثر من عام: "كنت أعمل في الداخل المحتل وأعيل أسرتي المكوّنة من ستة أفراد. أبحث عن أي عمل يومي هنا في رام الله، لكن الفرص قليلة والأجور لا تكفي لشراء الحاجات الأساسية."

ويضيف أنه استنفد مدخراته التي جمعها خلال سنوات عمله، واضطر إلى بيع بعض أثاث منزله لتسديد فواتير الكهرباء والمياه، متابعًا: "كنا نحلم بشراء شقة صغيرة، أما اليوم فكل همّنا أن ندفع الإيجار نهاية الشهر."

أما رائد الشكعة، صاحب متجر للملابس، فيقول: "المبيعات انخفضت إلى أقل من النصف خلال العام الأخير. الناس تتردد كثيرًا قبل الشراء، وحتى في المواسم والأعياد، أغلب الزبائن يسألون عن التقسيط أو الخصومات، والبعض يكتفي بالمشاهدة دون شراء."

ويضيف أن الركود دفع كثيرًا من التجار إلى تقليص الكميات المستوردة، وأنه بات يعتمد على تخفيض الأسعار لتصريف البضائع قبل أن تتكدس في المخازن.

من جانبها، تصف منى شحرور، وهي موظفة في القطاع العام وأم لثلاثة أطفال، الوضع بأنه "أصعب فترة تمر بها منذ سنوات"، قائلة: "رواتبنا أصبحت تُصرف مجزأة ومتأخرة، ومع ارتفاع الأسعار لم يعد الراتب يغطي سوى الأساسيات. كنا نخطط لتعليم أبنائنا في جامعات قريبة، أما الآن فنفكر في تقليل المصاريف إلى الحد الأدنى."

وتوضح أن اضطراب الرواتب أثّر على مختلف جوانب الحياة، من دفع الإيجار والأقساط المدرسية، إلى القدرة على شراء الغذاء والوقود، مضيفةً: "الناس هنا لم يعودوا يفكرون بالمستقبل، كل همّهم أن يمر هذا الشهر بأقل الخسائر."

ويحذر الخبير الاقتصادي عبد الله ياسين من تفاقم حالة الركود التي يشهدها السوق المحلي نتيجة اختلال ميزان العرض والطلب، مؤكدًا أن هذه الظاهرة أصبحت إحدى أبرز المشكلات التي ترهق اقتصاد الضفة وتضعف قدرته على التعافي.

ويقول ياسين لصحيفة "فلسطين": "عندما يزداد العرض ولا يقابله طلب فعّال، تتكدس البضائع في المستودعات، وتتلف المواد الغذائية بانتهاء صلاحيتها، وتنتهي مواسم السلع الأخرى قبل أن تصل إلى المستهلك. هذه الصورة ليست نظرية اقتصادية بعيدة، بل واقع يعيشه كثير من التجار والمواطنين اليوم."

ويضيف أن الظروف المعيشية الصعبة، وتراجع فرص العمل، وعدم انتظام الرواتب منذ سنوات، دفعت المواطنين إلى استنزاف مدخراتهم واللجوء إلى القروض أو بيع الممتلكات لبدء مشاريع صغيرة، إلا أن ضعف الطلب أحبط معظم هذه المحاولات.

ويؤكد ياسين أن استمرار الخلل ينذر بتراجع الإنتاج المحلي وزيادة الاعتماد على الاستيراد، مما يضغط على العملة والأسواق المالية، مشددًا على ضرورة "إعادة ضبط الإيقاع بين الدخل والإنفاق، وتحفيز الإنتاج الحقيقي بدلًا من الاتكال على التجارة والاستهلاك المفرط."

ويختم بالقول: "بدون عمل منتج ودخل ثابت، سيبقى السوق هشًّا، وستظل عجلة الاقتصاد تدور في فراغ لا نهاية له. المطلوب اليوم ليس زيادة العرض، بل تحفيز الطلب من خلال تمكين المواطن اقتصاديًا وتحسين مستوى الدخل، لأن الإنسان هو المحرك الأول لأي اقتصاد ناجح."

دعـــــــوات لتعزيز المنتج المحلي وتبنّي سياســـــــات إحلال الواردات

غزة/ رامي رمانة:

يرى اقتصاديون ومسؤولون في مؤسسات حماية المستهلك أن الأزمة الاقتصادية التي تمرّ بها فلسطين منذ أواخر عام 2023 لم تعد مجرد تراجع في المؤشرات المالية، بل تحوّلت إلى تهديد مباشر لقدرة الاقتصاد الوطني على الاستمرار، خاصة مع الانخفاض الكبير في الناتج المحلي وتراجع القدرة الشرائية للمواطن، وارتفاع معدلات البطالة والفقر بصورة غير مسبوقة.

وأوضح المتحدثون أن المشهد الاقتصادي لم يعد مرتبطًا فقط بعوامل ظرفية أو سياسية، بل بات أزمة متشابكة طالت قطاعات الإنتاج والتجارة والخدمات، وانعكست بشكل مباشر على الحياة اليومية للمواطنين، ما أضعف قدرة السوق المحلية على التعافي السريع.

وتأتي هذه المعطيات بالتزامن مع حلول يوم المنتج الفلسطيني في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر، ليكون مناسبة لا للاحتفاء الرمزي فحسب، بل لتعزيز سلوك استهلاكي واعٍ يدعم الصناعة الوطنية ويقوّي صمود الاقتصاد المحلي أمام التحديات المتصاعدة.

تشير البيانات الرسمية إلى أن الناتج المحلي الإجمالي في فلسطين تراجع بنسبة 29% منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023، وهو تراجع غير مسبوق في تاريخ الاقتصاد الفلسطيني الحديث. فقد انخفض الناتج المحلي في الضفة الغربية بنسبة 18%، بينما بلغت الخسائر في قطاع غزة 86%، ما يعكس حجم الكارثة الاقتصادية الناجمة عن الدمار الواسع والحصار المستمر.

وبذلك، تراجع الناتج المحلي الإجمالي إلى نحو 10 مليارات دولار فقط، بعد أن كان يتراوح بين 13 و15 مليار دولار قبل الحرب، وهو ما يعني فقدان ما يقارب ثلث الناتج خلال عام واحد.

يقول صلاح هنية، رئيس جمعية حماية المستهلك، إن هذه الأرقام لا تعكس فقط تراجعًا اقتصاديًا، بل انهيارًا في سلاسل الإنتاج وتعطيلًا لمصادر الدخل وارتفاعًا حادًا في نسب البطالة والفقر، خصوصًا في قطاع غزة الذي توقفت فيه معظم الأنشطة الاقتصادية. أما في الضفة الغربية، فرغم استمرار النشاط الاقتصادي جزئيًا، فإن القيود الإسرائيلية وتراجع القوة الشرائية أثّرا بشكل مباشر على قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات.

ودعا هنية إلى تطبيق سياسة إحلال الواردات، أي استبدال السلع المستوردة بمنتجات فلسطينية قابلة للإنتاج محليًا بجودة منافسة. وتشمل هذه السلع: الأعلاف، الإسمنت، العجول، أغذية الأطفال، صناديق الألمنيوم، اللحوم المجمّدة، الأغنام الحية، بيض التفريخ، الإضافات الغذائية، الأسمدة الحيوانية والنباتية، مدخلات الأعلاف، الأحذية والحقائب الجلدية.

وأوضح لصحيفة "فلسطين" أن تطبيق هذا النهج يمكن أن يرفع مساهمة المنتجات الفلسطينية في الناتج المحلي الإجمالي إلى نحو 32%، ما يعني خلق أكثر من 100 ألف فرصة عمل جديدة.

كما دعا إلى دعم المشاريع الصغيرة والأسرية التي أثبتت قدرتها على الصمود، إذ تمثل نحو 7% من الاقتصاد الفلسطيني، وتضم أكثر من 100 ألف مشروع يعمل فيها نحو 185 ألف عامل، وتشمل مجالات الصناعات الغذائية، والحرف، والمنسوجات، وصابون الزيت، والمنتجات التراثية.

من جانبه، أكد الاختصاصي الاقتصادي نائل موسى ضرورة التركيز على رفع معايير الجودة والإنتاجية لتتلاءم مع المواصفات العالمية، مشيرًا إلى أن العديد من المنتجات الفلسطينية نجحت في دخول أسواق عربية وأوروبية بفضل جودتها.

ودعا موسى عبر "فلسطين" إلى تطوير بيئة الأعمال وتحسين البنية التحتية الصناعية والزراعية، وتقديم حوافز ضريبية وتمويلية للمصنّعين المحليين، إلى جانب الاستمرار في منح الأفضلية للمنتج الفلسطيني في العطاءات الحكومية، باعتبار ذلك ركنًا أساسيًا في دعم الصناعة الوطنية وتعزيز الاستقلال الاقتصادي.

منظمات ماليزيـــــــة تدعو لمقاطعة الشركات المتعاملة مع إسرائيـــــــل

كوالالمبور/ الجزيرة نت:

ناشدت منظمات ماليزية داعمة لفلسطين الشركات المحلية الكبرى التوقف عن التعامل مع مثيلاتها التي تدعم الاحتلال الإسرائيلي، في حين اتهم مجلس تنسيق الهيئات الإسلامية شركات ماليزية بـ"التواطؤ مع جرائم الاحتلال".

وقال المجلس في بيان له إن بعض الشركات الماليزية "تقيم شراكات مع شركات دولية تعمل في المستوطنات في الضفة الغربية أو تقدم معدات للتدمير الشامل في قطاع غزة، إضافة إلى شركات صناعات حربية تزود إسرائيل بالسلاح".

ودأب نشطاء وممثلون عن المؤسسات الداعمة لفلسطين على تنظيم وقفات احتجاجية أمام ناطحة السحاب "مردكيا 118"، نسبة إلى عدد طبقاتها، في كوالالمبور، والتي تملكها هيئة الاستثمار الماليزية (بي إن بي) وهي واحدة من الصناديق السيادية الرئيسية في البلاد.

ويضم المبنى مكاتب شركات تصنفها حركة مقاطعة إسرائيل (بي دي إس) ضمن الشركات المتواطئة مع جرائم الاحتلال، مثل شركة (سايم دربي) الشركة الماليزية التي تعمل في مجالات عدة، منها: زراعة نخيل الزيت والتطوير العقاري، وتعتمد في معداتها على منتجات شركة "كاتر بيلر" الأميركية التي تزود الاحتلال الإسرائيلي بجرافات دي 9.

نجاحات كبيرة

وقالت الدكتورة تشي أسما إبراهيم -الناشطة في رعاية الطفل والمرأة والحفاظ على البيئة- للجزيرة نت إنها لن تتوقف عن مطالبة الشركات المحلية بمقاطعة مثيلاتها العالمية التي تتعاون مع الاحتلال، مضيفة: "هذه العلاقة شراكة في جرائم الحرب التي يرتكبها الاحتلال في فلسطين".

وأفادت أن دعوات المقاطعة تقتصر على تلك المتورطة بدعم الاحتلال بأي طريقة، وتضرب بـ"كاتر بيلر" مثالا في مساعدة الاحتلال على ارتكاب جائم التدمير الشامل في قطاع غزة وبناء المستوطنات غير القانونية في الضفة الغربية، إضافة إلى قتل العديد من الأبرياء والأطفال والنساء.

وانضمت أسما إبراهيم إلى حملة مقاطعة إسرائيل بعد الذي شاهدته من جرائم لا تنتهي في قطاع غزة.

وأوضحت أنها تركز على الحملات التي تستهدف الشركات المحلية الكبرى التي تتعاون مع شركات عالمية تدعم الاحتلال، مؤكدة أن حملات المقاطعة "حققت نجاحات كبيرة في قطاعات بيع التجزئة، مثل المطاعم ومحلات بيع القهوة الجاهزة، إضافة للشركات الكبرى التي تكترث بالتضامن الشعبي مع الشعب الفلسطيني".

بدوره قال البروفيسور أول الدين في الجامعة الوطنية الماليزية (يو كيه إم) إنه لن يترك فرصة بدون مطالبة الحكومة والمؤسسات والشركات التابعة لها بالابتعاد عن الشركات والمؤسسات الداعمة للاحتلال الإسرائيلي، وطالب في تصريح للجزيرة نت الحكومة والشركات الكبرى بمراعاة المشاعر الشعبية، ورفض جرائم الإبادة بالأفعال.

ورأى الدكتور محمد نظري عميد كلية الأعمال في جامعة الملايا ورئيس مؤسسة مقاطعة إسرائيل في ماليزيا أن نجاح المقاطعة الشعبية مقابل عدم تجاوب الشركات الحكومية والخاصة، يعود إلى صلابة الموقف الشعبي الذي يريد أن يرى وقفا للإبادة الجماعية ويريد رؤية فلسطين حرة.

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

زاوية جروح النزوح

الجُرح التاسع والأربعون: التسوق في غزة

لا تستقيم حياة الناس بدون التسوق الذي تقوم فكرته على ذهاب الإنسان إلى الأسواق أو المراكز التجارية لشراء احتياجات البيت حتى تستمر الحياة، وقد يكون التسوق يومياً أو أسبوعياً حسب ظروف المواطن وامكانياته المادية وانشغالاته، وقد يقوم بهذه المَهمة الزوج أو الزوجة أو كلاهما معا، وقد يصطحبا معهما الأطفال.

ما سبق يحدث عند كل الناس أينما كانوا، وفي غزة أيضاً ما قبل العدوان الإسرائيلي اكتوبر2023، لكن منذ ذلك الوقت تغيرت الأحوال، فلم يعد التسوق المريح متاح، فالعدو أغلق المعابر، ودمر مصانع انتاج السلع المحلية، وجرّف الأراضي الزراعية، لذلك غابت البضائع المطلوبة للناس من الأسواق الرئيسية، وصارت عملية التسوق المريح أشبه بالمَهمة المستحيلة.

أمام تلك اللوحة السوداء، ماذا عسى الناس أن يفعلوا، وهم الذين فقدوا مصدر رزقهم ولم يعد العمل متوفر حتى تستمر فكرة التسوق كما كانت بالماضي؟

لجأ الناس لتقليل التسوق إلى الحد الأدنى، ولم تعد الأغذية المُهمة متوفرة على موائد الغزيين، وتقلصت المشتريات كماً ونوعاً، فالأسرة التي كانت تتسوق قبل العدوان أسبوعياً وتشتري مثلاً 2 كيلو لحمة أسبوعياً، صارت تشتري نصف الكمية كل شهر، وتقلصت عدد الوجبات الغذائية اليومية إلى وجبتين، ومع اشتداد الحصار والعدوان والمجاعة صارت واحدة، وكثيرٌ ما نام كثيراً من الناس بلا وجبة عشاء.

ومما كان يعقد عملية التسوق، هو نقص السلع الغذائية، وارتفاع سعرها إن وُجدت، وعدم توفر السيولة النقدية مع الناس نتيجة انعدام فرص العمل، والخوف من قصف الاحتلال للأسواق والأماكن العامة، وعدم قدرة الإنسان على شراء الكمية اللازمة. لقد كان الرجل يصطحب زوجته وأحياناً أولاده قبل العدوان، لكن أثناءه اختفت تلك العادة؛ لأن الأب يخشى من أن يرى أولاده شيئاً ما ويطلبونه منه، فلا يقدر على تلبية الطلب، فتراه يبحث عن أهم السلع المطلوبة وبأقل الأسعار حتى لا يُحرج نفسه.

إن العدوان الإسرائيلي على غزة قد حرم سكانها من كثير من تفاصيل حياتية هي حقوق بسيطة عند باقي العالم، لكنه حولها الى مطالب، فالتسوق هو حق طبيعي، لكنه ممنوع من التمتع به.

لم يعد من اهتمامات المواطن شراء السلعة المفيدة بقدر ما صار همه شراء السلعة التي تشبع بطون أبناءه الجوعى؛ لأن الشبع صار أمنية في ظل المجاعة التي عاشها أهل غزة.

أخيراً: نسأل الله أن يُعوضَ غزة وأهلها عما عاشوه وعانوه من ضيق ومجاعة وخوف، خير العوض في الدنيا والأخرة.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 17 جمادي الأولى 1447هـ 8 نوفمبر/ تشرين الثاني
Saturday 8 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

المنظمات الأهلية: لا تحسن بالمساعدات لغزة ونحتاج 300 ألف خيمة وملابس شتاء

غزة/ فلسطين:

قال رئيس شبكة المنظمات الأهلية بغزة أمجد الشوا "إننا بحاجة إلى 300 ألف خيمة وبملابس تصلح للشتاء في قطاع غزة".

وأضاف الشوا في تصريح متلفز أمس، أن الفلسطينيون ما زالوا يعانون الأمرين جراء تداعيات الحرب وشح المساعدات.

وشدد بالقول "لم نشهد أي تحسن في نوع المساعدات الإنسانية التي تدخل".

وتابع "نحن بحاجة ماسة إلى 300 ألف خيمة وإلى ملابس تصلح للشتاء".

مصرع ثلاثة مواطنين في حوادث متفرقة في نابلس وبيت لحم

رام الله/ فلسطين:

لقي ثلاثة مواطنين مصرعهم، أمس، في حوادث دعس وسير وانقلاب جرار زراعي في مدينتي نابلس وبيت لحم بالضفة الغربية المحتلة.

وأفاد الناطق الإعلامي باسم الشرطة العميد لؤي ارزيقات، بأن مواطنين اثنين لقيا مصرعهما في نابلس، أحدهما يبلغ من العمر (41 عاما)، إثر حادث دعس وقع في مخيم عسكر شرق المدينة، والآخر (55 عاماً)، إثر انقلاب جرار زراعي عليه في قرية برقة شمال غربها. وأضاف أن مواطنا يبلغ من العمر (30 عاما) لقي مصرعه، إثر حادث سير بين المركبة التي يقودها ومركبة أخرى في قرية بتير غرب مدينة بيت لحم.

وأوضح ارزيقات، أنه تم نقل المصابين إلى المستشفى بحالة خطيرة، قبل أن يعلن الأطباء عن وفاتهم، لافتا إلى أن الشرطة تلقت بلاغات بوقوع الحوادث وتم إبلاغ النيابة العامة، وباشرت شرطة المرور التحقيق للوقوف على ملابساتها.

وأهابت الشرطة بالسائقين، ضرورة توخي أقصى درجات الحيطة والحذر أثناء القيادة، والالتزام بقواعد السير والسرعات المقررة، وعدم استخدام الهاتف النقال أثناء القيادة، حفاظاً على سلامتهم وسلامة المواطنين.

"حنعمّرها بسواعدنا".. الغزيون يعودون لتنظيف منازلهم من تحت الركام للمرة الثانية بعد الحرب

غزة/ سند:

في مشهد يعكس الإرادة الإنسانية خرج مئات المواطنين في مدينة غزة، لتنظيف ما تبقّى من منازلهم المدمّرة وإزالة الركام والأتربة التي خلّفتها حرب الإبادة الجماعية على القطاع، وذلك تحت وسم #حنعمرها الذي اجتاح مواقع التواصل الاجتماعي في الأيام الأخيرة.

وتعدّ هذه المرة الثانية التي يقوم فيها الغزيون بحملة شعبية مماثلة، في تكرار لمشهد ظهر عقب الهدنة الأولى في يناير/كانون الثاني 2025، حين تحوّلت الشوارع والأحياء المتضررة إلى ورش تنظيف شعبية شهدت مشاركة واسعة من الأهالي.

الحياة أقوى من الحرب

وتداول ناشطون عبر المنصات الرقمية مقطعًا مصوّرًا انتشر بشكل واسع، يُظهر طفلًا مع والده وسط بيت مهدّم وهما يحاولان تنظيف أرضيته بأدوات بسيطة، وظهر الأب مازحًا:

"مش بالمال... حنعمرها بسواعدنا"، ليرد الطفل بابتسامة بريئة: "حنعمرها يا بابا!"، وحمل الفيديو طابعًا كوميديًا رغم قسوة الواقع، وأصبح رمزًا للبساطة التي تواجه الألم بالأمل.

ووسط أجواء ممزوجة بالتعب والابتسامات الخجولة، شارك الأهالي من مختلف الأعمار في المبادرة، النساء نفضن الغبار عن أثاث متهالك، الأطفال جمعوا الحجارة الصغيرة، بينما عكف الرجال على إعادة ترتيب الجدران المتصدّعة.

علياء البسيوني، وهي أم لخمسة أطفال، تقول، وهي ترفع التراب عن خزانة تضررت من شظايا صواريخ الاحتلال: "كل حجر برجع مكانه هو انتصار صغير لنا، بنجمع الركام لنثبت أننا ما زلنا هنا."

أما محمود النجار من حي الشجاعية، والذي فقد منزله بالكامل في الحرب، فأكد أن العودة إلى تنظيف الأنقاض ليست مجرد محاولة تنظيم، بل فعل مقاومة يومي، مضيفًا: "نظفنا بيوتنا في يناير 2025، واليوم بنرجع ننظفها من جديد.. يمكن الحرب ترجع، بس إحنا بعد كل مرة بنرجع معها."

وتؤكد ريم حجازي، وهي طالبة جامعية، أن هذه الجهود تعني أكثر من إعادة ترتيب المكان: "هذا إثبات للحياة.. فترميم الغرف ليس رفاهية؛ إنه رسالة بأننا نرفض الاستسلام."

وتشير بصوت يعلوه الغبار لكن لا يخفت أمله: "حنعمرها... لأن الحياة في غزة ما بتموت."

ويُجمع الأهالي الذين تحدّثت إليهم "سند" أن خيارهم واضح أن الحياة أقوى من الحرب.

وبحسب مشاهدات فريق "سند"، يتعاون السكان في الأحياء بشكل جماعي، إذ يتبادل الجيران الأدوات المتواضعة، ويتشاركون الماء والغبار والضحكات، في صورة تجسّد روح المجتمع الغزي التي لم تستطع الحرب تفكيكها. ويقول مختصون في علم الاجتماع إن هذه السلوكيات تُعزز الانتماء وتُعيد ترابط النسيج المجتمعي، مشيرين إلى أن استمرار حملات التنظيف الشعبية هو دليل على قدرة المجتمع على التعافي رغم الجراح المفتوحة.

ورغم الدمار الذي طال البيوت والمساجد والكنائس على حد سواء، تبقى هذه الممارسات رمزًا حيًا لوحدة الدم والمصير في هذه المدينة، مؤكدة أن القصف لم يستطع أن يهدم قيم التضامن والتآخي.

لينا الطبال تروي تجربتها في أسطول الصمود: سأكررهـــــــــا رغم الاعتقال والتعذيب

باريس/ وكالات:

"طبعاً سأكرّر تجربة أسطول الصمود لكسر الحصار على غزة، فهذه قضيتي". بهذه الكلمات تؤكد الباحثة والأكاديمية اللبنانية لينا الطبال أن الاعتقال الذي تعرّضت له من قبل جيش الاحتلال والتعذيب في السجون الإسرائيلية، لن يثنياها عن مواصلة مسيرتها، كيف لا وهي التي شاركت في لجان دولية لدعم محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين، وكانت من الأصوات المدافعة عن كل المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين، من ضمنهم المناضل مروان البرغوثي.

وتشدد الطبال التي تحمل أيضاً الجنسية الفرنسية وتقيم في باريس، في مقابلة مع "العربي الجديد"، على أنها إذا دُعيت مجدداً فستشارك، لأن الفعل الإنساني في وجه الجريمة ليس خياراً، بل هو التزام علينا وأقل واجب، والفعل لو كان رمزياً هو ضرورة أخلاقية، مشيرة إلى أن "أسطول الصمود لا يقدم حلاً عسكرياً بقدر ما هو حجّة أخلاقية وسياسية تضيء على غزة وعلى الإبادة فيها. فغزة هي من أعطت لأسطول الصمود قوته الحقيقية".

وشاركت الطبال في عام 2009 في تنظيم سفينة الحرية التي انطلقت من مرفأ طرابلس، شمالي لبنان، حيث مسقط رأسها، كما سعت للإبحار مرات عدّة في سفن الأساطيل، لكن أسباب طارئة حالت دون ذلك، حتى تمكنت من تحقيق ذلك في أسطول الصمود، وكانت مهمتها الإنسانية مع النشطاء لحمل الطحين والدواء إلى غزة، لكسر الحصار عن القطاع، وحثّ شعوب العالم على النزول إلى الشوارع للتظاهر من أجل الضغط على الحكومات بهدف إيقاف الإبادة في غزة.

"لم نذهب بمغامرة أو رحلة بحرية"، تقول الطبال، "كنّا على متن سفينة متأرجحة، نتنشق رائحة المازوت طيلة اليوم، كنّا نتدرّب حول سيناريوهات في حال القبض فيها علينا، كنّا نأكل من سمك البحر الذي نصطاده، كانت المسيّرات الاسرائيلية تحلّق فوق رؤوسنا، وكذلك الطائرات الحربية الإسرائيلية، التي ضربتنا في تونس، وضربت سفننا في المياه الدولية بجانب اليونان، وهناك سفن تعطّلت ولم تتمكن من الإبحار، ضمنها السفينة الرئيسية، وجرى توزيع الناشطين على متنها على بقية السفن".

وتضيف: "كانت تأتينا من الحكومات الأوروبية، خاصة من اليونان، أنه سيُقبض علينا بالقوة، مثل سيناريو القبض على نشطاء مادلين وحنظلة السفينتين اللتين أبحرتا في يونيو/ حزيران ويوليو/ تموز الماضيين، من أجل كسر الحصار، بحيث تُركوا في البرد بلا طعام، وتعرضوا لمعاملة قاسية، فتدربنا على أن يجرى إنزال القنابل الحارقة علينا أو الكيميائية وكنّا نخشى التصفيات الجسدية لبعضنا أو إغراق السفن"، لافتة: "لقد أسمونا بأسطول حماس وهذه التسمية كانت حكماً مسبقاً علينا، لذا كنا ننتظر الأسوأ بالقبض على سفن الأسطول".

وتشير الطبال إلى أنه كان معها 13 شخصاً على متن السفينة، من ضمنهم برلمانية أوروبية وطبيب وممرضة فرنسيان، وناشطة سياسية يونانية، وصحافي إسباني، ونشطاء أتراك، وتقول: "تم اقتيادنا إلى أسدود. كنا نعتقد أنهم سيقتادوننا إلى عسقلان، فهناك المعاملة تكون أقل قساوة من صحراء النقب، حيث السجن عالي الأمن، ويسجنون فيه من يعتبرونه إرهابياً، ويكون التعذيب، الجسدي والنفسي، فيه كارثياً، وإلى هناك اقتادونا".

ضرب وتعذيب

وتلفت الطبال إلى أنه قبل وصولهم إلى المعتقل، تعرّضت والنشطاء، ومعهم البرلمانية الأوروبية ريما حسن، للتعذيب والضرب، وكانت معهم أيضاً برلمانية جزائرية سابقة عمرها نحو 71 عاماً، وحاولوا ضربها لكنهم تمكنوا من حمايتها، وكذلك أحضروا ناشطة تونسية عشرينية، وسألوهم من يتكلم العربية، فرفعوا أيديهم، وتم الزجّ بهم داخل حافلة، فيها سجون مغلقة، والساحة فيها ضيقة جداً، حيث كان بالكاد يمكن الوقوف. وتضيف: "عمدت شرطية إلى ضرب رأسي بالحديد، فاعتقدت للوهلة الأولى أنها أطلقت علينا الرصاص"، مشيرة إلى أنهم "شغّلوا باتجاهنا الهواء الساخن، فتصببنا عرقاً، من ثم فتحوا الهواء البارد علينا، إلى أن تحرك الباص باتجاه السجن، كما تعرضنا لكم كبير من الشتائم مع تهديدات بالقتل".

وتضيف: "عند وصولنا، أخذوا كل الأدوية منا، حتى مرضى السرطان الذين كانوا يخضعون لعلاجات تمت مصادرة أدويتهم، واقتادونا إلى الزنازين، حيث صحراء النقب، وتحديداً إلى سجن كتسيعوت، هناك القسمان 5 و6 للنساء، فيهما 14 زنزانة، أنا وضعت بزنزانة رقم 7"، مشيرة إلى أن كل زنزانة كان يوضه فيها بين 10 إلى 14 فرداً، دون الحصول على ماء أو دواء أو طعام.

وتذكر الطبال لحظة دخول وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير إلى السجن، إذ عرّف عن نفسه، وقال "أنتم إرهابيون، تساندون إرهابيين يقتلون أطفالنا، وستتم محاكمتكم، وستظلون مدى الحياة في السجون، وستعرفون كيف نتعامل مع الإرهاب"، وخرج، مضيفة "سألني عن جنسيتي فلم أجب، ولم نتعاطَ معه، كنا منهكين أساساً، وقلنا لأنفسنا إما ننام أو يتم القضاء علينا. لم نخف ولم نتوتر، كنا ننتظر أن ينهي حديثه".

ورغم التعذيب والصعوبات، كانت هناك لحظات لا تنسى وتفاصيل جلعت المكان مألوفاً جداً، تقول الطبال: "كنا نغني داخل السجن، ونسمع أحياناً أصوات الرجال في الأقسام المقابلة، ابتكرنا تلفوناً للتواصل عبر الشبابيك الخلفية للزنازين، وبهذه الطريقة عرفنا من داخلها من أصدقائنا، كذلك، جهزنا أشغالاً يدوية من الخبز، كما يفعل الفلسطينيون المعتقلون، ووجدنا قلادات هم اشتغلوها، ومسابح، وابتكرنا سفناً صغيرة وضعناها على الشبابيك، وتركناها ذكرى من أسطول الصمود، وكتبنا أسماءنا عليها، وعلى الجدران، وقد حصلنا على رصاص كان موضوعاً على الشباك مخبأً، ونحن بدورنا قرأنا أسماء معتقلين فلسطينيين، ووجدنا رسائل في الشبابيك، إلى أبناء وعائلات الشهداء، لم تصل إليهم".

وتشير الطبال إلى أن الشعوب التي نزلت بالملايين استطاعت أن تحدث فرقاً وتضغط على حكوماتها لوقف الإبادة في غزة، وهم شركاء في النصر، وفي كسر الحصار ولو معنوياً، ولو لم نستطع الوصول إليها لكننا رأينا غزة من بعيد، وكنا قيد الاعتقال.

الأسرى اللبنانيون والتحركات القضائية

على صعيد ثانٍ، تشير الطبال إلى أن "آخر معلومات وصلت إلينا عن الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية أن عددهم 21، إلى جانب الأسير المعتقل منذ عام 1978 يحيى سكاف، والمعلومات تأتينا من محامين فلسطينيين يقومون بزيارة المعتقلين الفلسطينيين ويحصلون عن طريقهم على المعلومات، فهم في زنازين تحت الأرض ولا يرون الشمس، وهي تدعى صناديق كونها معتمة جداً ولا يدخلها النور".

في الختام، تكشف الطبال: "إننا نعدّ لتوثيق ما حصل معنا في أسطول الصمود من انتهاكات وتعذيب جسدي ونفسي واقتياد وخطف، فهذا كله يصب في إطار جريمة الحرب والجريمة ضد الإنسانية، بموجب الاتفاقيات الدولية، ضمنها جنيف. كان على متن السفن أكثر من 50 جنسية، وستُرفع دعوى في كل دولة منها ضد إسرائيل بموجب العدالة القضائية الشاملة، وهناك دعاوى يجري التحضير لها لوضعها أمام المحكمة الجنائية الدولية".